منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي
الادارة بميدان الخديوي اسماعيل
بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً
الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات — ١٥ مليما

باسم الكنانة واسم شعب ناهض ـ لا باسم أحزاب ولا زعماء ـ كل يزول وينقضى أما الحمى ـ فوديعة الآباء للأبناء . — على الغاياتى

حزب الله



يطيب لنا ان نكرر الحديث عن حزب الله ، وحزب الله يضم كل عبد مؤمن يعمل باخلاص على رفع كلمة الحق ؛ ويحارب الباطل والمبطلين .

ولقد كان الاخوان المسلمون — ولا يزالون — يؤلفون اغلبية هذا الحزب فى هذا البلد . وقد جددوا شباب الاسلام بلا نزاع ؛ وبنوا فى الامة روح العزة والكرامة ، والرشاد والاستقامة . ومن الاسف ان تقوم حكومة وطنية مسلمة فتناصبهم العداء ، وتحاول القضاء عليهم وعلى مؤسساتهم النافعة ، استجابة لرغبة عدو مستعمر او صديق ظالم .

ولا جدال فى ان كل محاولة يراد بها اطفاء نور الله مصيرها الى الخيبة والفشل . فلقد صدر الامر بحل هذه الجماعة المؤمنة المجاهدة الصابرة ، ولكنها بقيت ملء السمع والبصر ، رغم عهد الارهاب ، والبلاء والعذاب . وستعود قريبا غريبة كالاسلام فى بلاده ، ولكنها ستنتصر حتما كما سينتصر الاسلام حتما .

ان فكرة الاخوان هى فكرة القرآن ، وكما حفظ الله قرآنه فسيحفظ بفضله اخوانه . وذكر المرشد العام باق على مر الايام والاعوام . ولا ندرى اذن ما هو المعنى الذى ترمى اليه الوزارة من استبقاء قرار الحل المشئوم ، وكثرة الوعد او الوعيد فى هذا الامر المحتوم .

ان هذا القرار جريمة لاتغتفر ضد الدين والوطن ، وضد الدستور وسائر قوانين البلاد ، فهل تتحمل الحكومة الحاضرة وزر من سبقوها بالاثم والعدوان ، وتستبقى هذا الظلم الصارخ بلا مبرر ولا هدى ، ولا سبب صحيح ؟

ألا فلتعلم ان الله ناصر الذين آمنوا ، وان حزب الله هم الغالبون ... وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون .

علي الغاياتي

الموقف فى سوريا

اجمع القادمون من سوريا ، على ان الموقف السياسى فيها بات خطيرا الى ابعد حد ، وان ما نشر فى الصحف هنا وهناك ، يكتنفه الغموض .

وان ما يجرى فى سوريا اليوم لا يمت الى الوطنية السورية باى سبب ، بل انه عمل اجرامى من صنع بريطانيا « صديقة » العرب اللدودة . وقد تكشفت نواياها التى كانت تضمرها عندما ساعدت السوريين على طرد فرنسا من بلادهم ، وهى ان تحل محل فرنسا فى سوريا ولبنان ، ليكون نفوذها تاما شاملا بجميع بلاد الشرق الاوسط ، وقد ادرك الفرنسيون هذا واعلنوه من اليوم الاول .

وكان اول عمل ارادت انجلترا ان تقوم به ، ان دفعت الملك عبد الله الى المطالبة بسوريا الكبرى ، فلما لقيت من السوريين الغضب لهذا المشروع ، خلقت بواسطة وسيطها نورى السعيد مشروع الهلال الخصيب وضم سوريا للعراق . وفى سبيل هذين المشروعين عمدت الى بذل كافة الوسائل المالية ، وشراء الضمائر الفاسدة ، وبلبلة الافكار ، ثم الى احداث الانقلاب ، وشق وحدة الجيش ووحدة الامة ، مما اضطر بعض الدول العربية الى مجاراة الانجليز فى التأثير على فريق آخر من السوريين ليقاوم هذه الدسائس .

وكأن انجلترا تقول اليوم للسوريين الاحرار ما دمتم لا تقبلون الانضمام الى العراق وشرق الاردن كرها فى السيطرة الانجليزية ، فها نحن نجعل من سوريا بلبلة واضطرابا يؤديان الى تدخل النفوذ البريطانى عن طريق الجيوش العراقية والاردنية التى تحاول ان تتدخل لاطفاء الفتنة المزمع اشعالها .

هذه هى حقيقة الموقف فى سوريا ، ومعنى هذا ان الحالة هناك على فوهة بركان .

فاين احرار السوريين واين مساعى العرب ضد هذه الدسائس .

ان السوريين اول دعاة الوحدة بين العرب قاطبة ، وهم الذين قدموا لاعواد المشانق خيرة رجالهم لهذه الغاية النبيلة ، وهم يودون ان تضم العراق وسوريا ولبنان وشرق الاردن الى بعضها بحيث تصبح كتلة واحدة ، لا للدفاع ضد اليهود واسترداد فلسطين فحسب ، بل لان الحياة العربية بغير هذا التكتل امر مشكوك فيه .

ولكن سوريا التى تتمنى هذا من صميم قلبها تأبى ان تدخل ضمن نطاق الاستعمار البريطانى الذى يمتص دماء العرب والذى القى فى قلب بلادهم سرطان اليهود .

فيا ايها العرب وايها السوريون الآن وقت النجدة فاين احراركم اليوم ؟

« الفاروق »

؟

* هل يلتقى الشرق والغرب ؟
* هل يتعاون الناس جميعا على بسط رواء السلام على الارض ؟
* هل يفكر ابناء آدم فى ان آدم من تراب ، وان مصيرهم اجمعين الى التراب ؟
* هل يليق بمن يموت ان يشمخ بانفه على الاحياء ؟
* هل ينسى الانسان انه فان ، وان كل يوم هو فى شان ؟
* هل سكان القبور ، اولى بالرثاء من سكان القصور ؟
* هل يبقى غير العمل الصالح ، والذكر الحسن ؟

الاخوان فى الميدان

كانت مهمة الاخوان تتلخص فى ارباك مستعمرات النقب واشغالها فى الدفاع عن نفسها امام هجماتهم المتكررة ، حتى لا تفكر فى الانقضاض على مؤخرة الجيش وهو مشغول بمعاركه الأمامية فى مناطق « اسدود » و « المجدل » و « الفالوجا » . ولقد مرت على الاخوان فى ذلك الحين فترة من انشط الفترات ، فلم يكن يمر يوم من الايام حتى يشتبكوا مع اليهود فى عدة معارك ، وهم فى ذلك غير مقيدين مطلقا بما جد من اساليب الخداع والتثبيط ، كقرارات الهدنة ، ووقف القتال . بل لا اكون مبالغا اذا قلت ان الاخوان كانوا يعملون فى فترات الهدنة اكثر مما يعملون فى اوقات القتال ، ولقد وقع منهم فى تلك الفترة كثير من الشهداء والجرحى من جراء هذه العمليات الهجومية الخطرة ، التى حملوا اعباءها وقاموا بتنفيذها خير قيام .

وحين اوشكت مسرحية الحرب ان تتم فصولها ، وبدأ اليهود ينفذون خطتهم ، وانتفضت المستعمرات الساكنة ، وتجمعت لتهاجم الجيش المصرى فى مناطق مختلفة ، وانتقل عنصر « المبادرة » — تبعا لذلك — الى ايدى العدو ، واضطر الجيش المصرى « المهاجم » ان يتحول الى جيش « مدافع » ، واشتدت الهجمات عليه فى الخطوط الامامية وتحطم الحاجز الذى يفصل الشمال عن الجنوب عقب معركة « تبة الخيش » فى ١٧ اكتوبر سنة ١٩٤٨ ، والتى كان من جرائها دخول قوات يهودية مدرعة الى الجنوب لتشترك فى العمليات التى دارت بعد ذلك وقصد منها القاء الجيش المصرى خلف الحدود . واضطر الجيش المصرى تحت هذا الضغط الى تقصير خطوطه والتخلى عن مناطق « المجدل » و « اسدود » ، والعودة الى النظرية القديمة والتجمع فى منطقة رفح — غزة تاركا خلفه قوة قوامها خمسة آلاف جندى فى منطقة « الفالوجا » لم تستطع الافلات واللحاق بالجيش المنسحب الى « غزة » . وفى تلك الفترة كانت الفرصة سانحة امام اليهود للهجوم على المناطق الجنوبية واعادة مأساة الفالوجا فى غزة . ولم تكن هناك خطة منظمة للدفاع عن تلك المنطقة كما ذكرت ، إذ كان الجيش مشغولا فى عمليات الانسحاب ، وهنا يظهر الاخوان على حقيقتهم ، ويقومون بالدور الخالد الذى هيأتهم الاقدار لحمله ، ولا يستطيع احد ان يتكهن بفداحة الكارثة التى كانت وشيكة الوقوع ، لولا وجود تلك الفئة المؤمنة المجاهدة فى ذلك الحين .

ولقد قدمت مشروعا خلال عمليات الانسحاب الى القيادة العامة بينت فيه الأخطار الكبيرة التى يمكن ان تقع فى هذه المنطقة ، وطالبت فى ختامه باطلاق يد الاخوان واعطائهم العتاد اللازم والترخيص لهم باحضار قوات اخرى من مصر ، حتى يمكنهم تنفيذ ذلك المشروع . وكانت الخطة تقضى بتشديد الضغط على المستعمرات ومحاصرتها وعدم اعطائها فرصة للتكتل والتجمع حتى يفرغ الجيش من تنظيم خططه الدفاعية . ولقد استدعتنى القيادة العامة فى غزة وابدت اعجابها الشديد بتلك الخطة وموافقتها المطلقة على تنفيذها . واذكر ان اللواء « المواوى بك » قد وعدنى بكتابة خطاب الى الجامعة العربية ورئاسة اركان الحرب يطلب فيه تجنيد الف من الاخوان عن طريق المركز العام والشعب وارسالهم فورا الى النقب ليمكنه السيطرة على الموقف .

ولقد ذهبت فورا الى فضيلة « الشيخ محمد فرغلى » رئيس الاخوان فى فلسطين ، وعضو مكتب الارشاد العام ، واطلعته على تفاصيل الخطة ، فسافر من فوره الى مصر ، ليعمل على تجنيد ذلك العدد الضخم ، وعمل الاحتياطات اللازمة لترحيلهم الى الميدان . واذكر كذلك ان اللواء « موسى لطفى باشا » وكان يشرف على ادارة العمليات الحربية فى الميدان ، قابلنى عقب ذلك ، فابدى لى اعجابه الشديد وافهمنى ان هذا المشروع لو نفذ بدقة واحكام ، فسوف يكون له الفضل الاول فى حماية الجيش المصرى ، فى هذه المرحلة الخطيرة ، والاحتفاظ بهذه المنطقة الباقية من فلسطين ، فوعدته خيرا ومضيت الى المعسكرات لاعد العدة ، وابدأ فى العمل .

(يتبع)

العريش — كامل اسماعيل الشريف

الامر العسكرى بحل الاخوان غير ذى موضوع

رد الأستاذ عبد الكريم منصور المحامى على معالى فؤاد سراج الدين باشا ردا قانونيا دستوريا بشأن القانون الذى وعد معاليه بتقديمه للبرلمان لتنظيم الجمعيات ؛ فقال حضرته ان تعبير معاليه يشوبه الغموض ولا يدرى هل سيضع القانون شروطا تظل بمقتضاها دور الاخوان معطلة ، وحرياتهم مكبلة ، ام يكيف الأمور بشكل يجعل قرار الحل ابديا . وان المنطق يقضى بان تفتح دور الاخوان فورا ؛ لانه لا يضار الاخوان — وعددهم نحو المليونين — ان ينحرف منهم عشرات « لو فرضنا هذا الانحراف جدلا » مع ان صحف الوفد قررت ان التهم كانت تلفق وتساق جزافا للاخوان .

وقال ان القوانين العادية لا تعترف بهذا الحل ابدا ، فلا يعقل فى اية دولة نيابية ان يعطى لرئيس الحزب الحاكم حق حل اية هيئة سياسية معارضة بجرة قلم .

والامر العسكرى الصادر بالحل غير ذى موضوع ، لأنه لا يوجد ما يسمى بجمعية الاخوان المسلمين . بل هناك هيئة الاخوان المسلمين وجمعيات البر والخدمة الاجتماعية للاخوان المسلمين ، ولكل منهما شخصية مستقلة . ولم يصدر قرار الحل لا بحل هيئة الاخوان ولا بحل جمعيات البر مع العلم بان شعب الاولى تبلغ الفى شعبة وعدد جمعيات الثانية ٥٠٠ فرع .

والهيئة اهدافها المطالبة بنظام معين فى الحكم « على ما انزل الله » ، والتعاون بين الشعوب المسلمة وتحريرها جميعا ، فهى هيئة سياسية . وجمعيات البر بمثابة نقابات العمال ولها شخصية مستقلة .

وقد اقر قلم قضايا الحكومة فى سنة ١٩٤٥ ان الاخوان المسلمين هيئة سياسية دينية وليست جمعية ، وبذلك يظهر بطلان قرار الحل . واذا كان معالى وزير الداخلية سيصدر قانون الجمعيات فلا شأن للاخوان به لانهم ليسوا بجمعية ، اللهم الا اذا ارادوا اصدار قانون للهيئات السياسية فهذا شأن آخر لا يقبله اى حزب او مؤسسة دولية .

وهيئة الاخوان المسلمين تعتبر بذلك موجودة من الناحية القانونية ، ومعطلة دورها اداريا بغير سند من القانون ، وفى استمرار ذلك تمرد على القانون وهدم للدستور ، وعدوان على النظم الديموقراطية .

قصة زواج

كنا اشرنا الى ذلك الصديق المجاهد الذى جاوز الستين ، واخذ يبحث عن زوجة صالحة بين الاربعين والخمسين ، لتعاونه وتعاضده فيما بقى له من العمر . وقد تلقى عدة طلبات من كثيرات ، اصغرهن تبلغ ١٦ سنة ... واكبرهن تبلغ ٤٤ . وهداه التفكير بعد ذلك الى اسرة طيبة شريفة ، يعرفها منذ خمسة وثلاثين عاما ، وبها ثلاث فتيات كلهن كاملات وسيمات صالحات . ولما كانت الاخلاق الحسنة هى غايته الاولى — لا المال ولا الجاه — فقد استخار الله واختار كبراهن ، لتكون شريكة حياته المنشودة ، فى ظل القرآن ، وطاعة الرحمن .

وتبلغ هذه الفتاة الكريمة الثامنة والثلاثين ، وهى مثال المرأة المسلمة المؤمنة ، القانتة التقية الوفية .

واراد الصديق بعد ان خطبها ورآها ان يعقد عليها بلا ابطاء ، حتى يتسنى له ان يزورها فى اسرتها من حين الى حين ، وهو فى حل من ذلك امام الله والناس . فتم له ما اراد ، ولكن .. حدث ما لم يحدث عادة عند صفو الليالى ، فقد علمت اسرته (وهى اسرة مختلطة يحبها وتحبه ، ولكنه يعيش بينها كالوحيد ، لاختلاف المشاعر والمشارب مع الاسف) فهاجت وماجت ، ودبت عقارب الشر والحقد فيها ، واخذت تلدغه من كل جانب ، حتى سممت حياته ، واضطرته الى الانفصال عن احب مخلوق اليه ، فودع النعيم ليعود الى الجحيم ، ولسان حاله يقول :

ودعته وبودى لو يودعنى
طيب الحياة وانى لا اودعه

لقد انفصل عن زوجته الطاهرة قبل الدخول بها ، فبقيت عذراء نقية ، لم يمسسها بشر ، وبقيت لوعة الفراق متأججة قوية ، لا يطفئها الدمع المنهمر ، ولا يخفف من لظاها مرور الغداة والعشى ...

ومما يذكر ان الزوج كان يسأل الله ان يمن عليه بغلام زكى ، بعد فقد ابنه الوحيد ، ليقتفى اثره فى جهاده الوطنى الاسلامى ، الذى يضطلع به منذ اربعين عاما . وكان يرجو ان يقضى بقية ايامه بين يدى زوجة من اهله وعشيرته ، تصونه وترعاه ، وتحافظ عليه فى دينه ودنياه . ولكن الله لم يجب سؤله ، ولم يحقق رجاءه لحكمة إلهية يعلمها سبحانه وتعالى ، والله يفعل ما يشاء ويختار ، له الامر واليه المصير .

هذه بايجاز هى قصة هذا الزواج الروحى ، الذى عاش عمر الزهر ، وستبقى ذكراه طول العمر . ويستخلص منها ما يأتى :

١ — الزواج المختلط — فى غالب الاحيان — من اسباب ضعف الوطنية والدين فى الاسرة .

٢ — يحاول بعض الناس ان يحسن فيسيء ، وان يصلح فيفسد .

٣ — غيرة المرأة تعميها عن الصواب ، وتدفعها الى الجناية على نفسها وغيرها .

٤ — الزوجة الغربية تفضل ان يكون لزوجها خليلة او خليلتان ، من ان تكون له زوجة شرعية اخرى .

٥ — تعدد الزوجات ضرورة اجتماعية فى كثير من الحالات .

٦ — فى مصر وسائر العالم الاسلامى نساء طاهرات الذيل ، يفقن الاجنبيات فى المعرفة والنشاط والنظام ، فضلا عن المودة والرحمة والشرف .

٧ — الطيبات للطيبين ، والطيبون للطيبات .

٨ — اذا ائتلف الروحان تنوسيت الفروق المادية والزمنية بين الزوجين .

٩ — الهوى العذرى لم يمت .

١٠ — قد يشيب الشعر ، ولكن لا يشيب الشعور .

***

هذا بعض ما استخلصناه من هذه القصة الاليمة ، فعسى ان يكون فيه عظة وفائدة . اما الصديق الحزين ، واما قرينته الباكية ، فلهما رب العالمين ، وهو ارحم الراحمين ، وولى الصابرين . وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما

يظنان كل الظن الا تلاقيا

مذكرات واعظ أسير (١٧)

بقلم فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصى المدرس بالأزهر الشريف

متفرقات

١ — بأية سلطة من سلطات القانون والعدالة منع عنا هؤلاء الصحف والمجلات، مع ان المسجونين يقرءونها، ومع ان المتهمين فى تهم معينة وكبيرة يسمح لهم بها؟.. اما كان من المستحسن ان يسمحوا لنا بها وهى من حقنا حتى نستعين بقراءتها على وحدتنا وعزلتنا وفراغ عقولنا؟ ولكن اين من يسمع؟ إنك تصرخ فى واد سحيق.

٢ — قاتل الله المتظاهرين بالغيرة الدينية وهم من صحيح العقيدة خلاء.. هناك من يقلقنا قبل الصلاة فى صخب وضجيج، قبل الموعد بزمن طويل، لا لشىء إلا ليظهر انه متدين.. وقد ادى هذا الشذوذ الى ان يعاند بعض الموجودين لانه رقيق فى دينه، فيحاول الفرار من الصلاة، فاذا اضطر اليها اتاها مع الآخرين مرائيا بها مستثقلا لها. فمتى يعرف الناصحون طريق الحكمة والموعظة الحسنة، ومتى يغرس الله انوار التقوى الصادقة فى قلوب الحائرين، فلا يظلون مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء!؟

٣ — جلست اصيل اليوم مع الرجل الهادىء الحيي التقى الاستاذ عبد الرحمن البنا، شقيق الامام الشهيد الخالد، وكانت هذه اول مرة اجلس فيها اليه، ولقد رأيت منه عجبا فى خلقه الكريم، وتواضعه الجم، وثقته الوثيقة بالله ونصره. وقد ظل زمنا طويلا يحدثنى عن ذكرياته فى الحجاز، وعن اعماله الادبية، وقصصه الاسلامية، وقد غمرنى بفيض من تقديره واحترامه، حتى جعلنى اذوب خجلا. ابقاك الله ايها السيد عنوانا لمكارم الاخلاق!

٤ — الحجرة الوحيدة التى اقمنا اكثر جدرانها بالاغطية والبطاطين، هى التى ننام فيها، وهى ايضا التى نأكل فيها، وهى ايضا التى نطبخ فيها، وفيها نجلس ونتسامر، وفيها كل المتاع، فهى كل مالنا من دنيانا الآن، فلم لانكثر الاوساخ والاقذار؟ لقد امتن علينا متعهد المعتقل النهم، فباع لنا مقشة صغيرة بخمسة اضعاف ثمنها، لنكنس بها الحجرة، اويظن اولئك اننا لن نعود الى الحياة يوما من الايام، فهم يعاملوننا كأننا اموات بين احياء؟

٥ — لاحظت فى الطلبة الذين يعيشون معى بعض العيوب التى تحتاج الى اصلاح وتهذيب، ولكن الوقت غير ملائم، فصبرا حين تحين الفرصة.

٦ — مواعيد الطعام فى غاية الاختلال، والجوع كافر، والجائع لايؤمن جانبه، والتجويع سياسة اجرام، فمن المسئول واين الرقيب؟ احيانا يأتى طعام الفطور قبل السابعة، واحيانا يأتى بعد العاشرة، والغداء يأتى احيانا فى الواحدة بعد الظهر، واحيانا عند الرابعة، والعشاء تارة قبل صلاة العشاء، وتارة بعد العاشرة مساء، وقد افسد هذا الاختلال نظام المعد والبطون، وجعل من حولنا لايقيمون ميزانا للحقوق والواجبات، وحينما تشيع فى الناس فكرة الاستخفاف بالحقوق والواجبات، لشيوع الفوضى وذيوع الاختلال، وضياع الحساب، فكبر على الامة اربع تكبيرات!

والله لو كانت الدنيا كلها بأهلها وجميع من فيها مظلومين، وبقى فيها ظالم واحد، لما سوغ ذلك الظلم بحال من الاحوال، وليس الاشتراك فى الظلم بمنقذ المظلومين يوما من هوان الظلم، ولا بمنقذ الظالم من ميسم البغى او الطغيان، والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون.

الخميس ٥ مايو سنة ١٩٤٩م

بين الاطمئنان والقلق

قضيت بالأمس ليلة مضطربة مزعجة، احتشدت بالاحلام الناشئة عن كثرة التفكير وطول الصمت، ولذلك كان بعضها مسموعا كما انبأنى جيرانى، وكانت الاحلام تدور حول المسجد ومدرسته والمعهد والمنزل والاصدقاء والاعداء، ولذلك اصبحت مصدوعا، وفى الضحى جاءنا نبأ يطمئن، ثم تلاه نبأ يقلق، فظللنا فريسة لسبع البلبلة والتردد بين الاطمئنان والقلق.

أما الخبر المطمئن فيقول ان الحكومة المرهبة المرعبة قد بدأت تعرف وتلمس ان الاسلحة المضبوطة والحركات الثورية الاخيرة من صنع الشيوعيين والصهيونيين لامن صنع الاخوان المسلمين، ولذلك بدأت تراجع خطواتها وتصلح امورها وتهيىء نفسها للوضع الجديد، وقد فرح القوم حولنا بهذا التحول المطلوب، ولكنهم ماكادوا يركنون اليه وينعمون به قليلا، حتى صدمهم النبأ المقلق، وهو ان الحكومة الارهابية اخذت تعد العدة بأساليبها المعروفة لمد الاحكام العرفية سنة أخرى... وهنا تبدل السرور حزنا وبعد ان كانوا يرددون: لقددنا يوم الخروج، عادوا يقولون: وما هو المصير امام ذلك النذير؟ ثم اخذوا يتساءلون: واين المعارضة؟ اماهامن كلمة تقال او صوت يسمع؟... واين الوفد المدافع عن الدستور والحريات والحقوق والعدالة؟

موظف يمد يده!

جاء منذ حين شخص معه مضخة تطهير، ونفث بعض المطهرات فى الحجرات ودورة المياه، وقد سارعت الايدى الحبيسة الفقيرة فامتدت بما جادت وقدرت عليه الى ذلك الشخص، فامتدت يده واتسعت لكل ما جاء، ولا عجب فالبيئة قد ألفت هذا اللون من شذوذ الذمم والاخلاق، وقد وعد الرجل حالفا بأن يعود ويعود، ولكنه لم يفعل.. غفر الله له.. انقطع الذباب فترة ثم عاد يهاجم وعدنا نقاوم، وإنه لغالب وإنا لمغلوبون.

علامة الصلاة!

الحصير الذى نصلي عليه خشن غاية الخشونة، يؤلم ويخدش، ويؤثر فى الاطراف والاصابع، وهذا شىء يحتمل، ولكنه يؤثر ايضا فى الجباه فيظهر فيها ما يسمونه «علامة الصلاة»، وانا احذر هذا كل الحذر، فكثيرا ما استغل الناس هذه المظاهر أسوأ استغلال، الله ينظر الى القلوب والنيات، لا الى الصور والاشكال، وإذن فلأضع منديلا فى موضع السجود ليقينى تلك العلامة!

ارحموا الازهر

اخذ الكثيرون ينالون من الازهر ويحملون على كبار الازهريين بلا تورع او اقتصاد، فنصحت بترك ذلك ولو فى عزلتنا هذه على الاقل، وابنت ان العيب ليس عيب الازهر وحده، ولكنه عيب الذين عملوا على ان يكون الازهر مصلحة تابعة للدولة، لا ان يكون كما كان حصنا للشريعة ومنبرا لكلمة الحق، ولم يصخ الناقدون للنصيحة، فاعتزلتهم آسفا، وبعد قليل جاءنى الاستاذان فريد عبد الخالق وجمال عمار يطلبان ان القى دروسا فى التفسير والحديث فرفضت، فألحا فى الرجاء فألححت فى الرفض، فانصرفا.

انا نفسى فى الواقع محتاج الآن الى من يعلمنى، ولقد تكلمت كثيرا فلأسكت قليلا، ونفسى حائرة فى افكارها، فلأحاول ان اجمعها، وآرائى مشتتة عن الحياة والاحياء، وعن الاولى والآخرة، وعن الفكرة والتطبيق، فدعونى، دعونى فى غمرتى ايها الناس، لقد سمعتم منى طويلا وما احوجنى اليوم الى ان اسمع!.. يا ويلنا ان كانت بضاعتنا كلها كلاما، ويا ويل من يشغله طول الكلام عن حسن الفعال، ويا ويلنا إن لم «نسر» على الطريق، إذن فقد ضاعت الاولى والآخرة، وقد خسرنا العاجلة والآجلة، وذلك هو الخسران المبين!.

(يتبع)

الإسلام الحائر

تنظر قضية كتاب «الاسلام حائر» للاستاذ محمد عبد الله السمان يوم الاثنين القادم ٦/١١/٥٠

سمعة مصر تتدهور...!

قرأت فى جريدة «المصرى» حديثا جرى بين احد المصريين وبين احد المشتغلين بالسينما فى سنغافورة (الملايو) ومما استرعى انتباهى قول هذا الملايوى: «ان الناس هنا كانوا يعتقدون فى صلاح الاستاذ محمد عبد الوهاب وتنجح افلامه نجاحا خارقا. اما الآن فقد تبدل الحال كلية، لأن الشعب هنا متدين وهو يكره المواقف المثيرة.»

واستطرد قائلا: «ان احد الافلام المصرية اثار لغطا كبيرا إذ ظهرت رقصات خليعة تافهة ممجوجة لا معنى لها... هل ترقص الفتيات فى مصر فى القطار؟ ان هذا المنظر اغضب الرأى العام.»

ارأيتم كيف سقطت سمعة مصر بفعل هذه الافلام الماجنة الى الحضيض؟ اليس من العار ان يقول نائب لبنانى ان الافلام المصرية اشد خطرا من الحشيش، وان تمنع حكومة الباكستان عرض فيلم مصرى خوفا على اخلاق الشعب من التدهور؟

اما يكفى ان تفتك هذه الافلام باخلاق فتياتنا وابنائنا حتى نصدرها الى الامم الاسلامية لتفسدها؟

شبين الكوم — عطية علم الدين الباجورى

اللحى..!

كان لتلميح الأستاذ الشرباصى وتعريضه «باللحى» وعدم رضائه التام عن اقبال الشباب على الظهور بهذا المظهر «العجيب» فى مذكراته وقع سيىء فى نفوس الكثيرين. فغريب ان يكتب هذا الكلام الشرباصى العالم الأزهرى الدينى الصوفى.

اليست اللحية من سنن الرسول صلوات الله وسلامه عليه، وطريقة السلف وسيما الآباء والاجداد فاتق الله يا أستاذ واقرأ معى:

وما من كاتب إلا سيبلى ... ويبقى الدهر ما كتبت يداه

فلا تكتب بخطك غير شىء ... يسرك فى القيامة ان تراه

محمود احمد بقله

مدرس بمدرسة سدود — منوف

قيود المعرفة

لقد نادى الاستاذ الكبير عبد الوهاب عزام بك سفير مصر فى الباكستان، برفع القيود عن اصدار الكتب الى البلاد العربية والاسلامية. وهذه رغبة كل تواق الى نشر المعرفة يرددها سعادة السفير. وفى الواقع ان هناك قيودا على المعرفة من ناحية تقديمها للقراء، وتبسيطها لهم مع عدم النزول بها عن المستوى المرجو.

وسوف تعمل «رسائل المعرفة» على فك هذه القيود جميعا، وتقديم ثقافة سهلة ممتازة، فى اسلوب جديد لقراء العربية.

اذا رغبت فى زيادة الاحاطة فاتصل بالاستاذ عبد الكريم محمد — ٢٤ شارع ماهر باشا بالعباسية القاهرة.

اعلان

تقبل عطاءات بمجلس مديرية البحيرة بدمنهور لغاية الساعة ١٢ ظهر يوم الاثنين ٢٧/١١/١٩٥٠ عن توريد الآلات والادوات الموسيقية اللازمة لموسيقى المجلس. ويمكن الحصول على الشروط مقابل مبلغ ٥٠ مليما يضاف اليه مبلغ ٣٠ مليما اجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة دمغة من فئة الثلاثين مليما.

٦٤٠٧

شيخ الجامع الازهر يعانق حاخام اليهود

لعالم من خيرة العلماء الاتقياء

اطلعت فى جريدة «الاهرام» الغراء بتاريخ ١٨/١٠/١٩٥٠، على صورة فضيلة مولانا الاستاذ الاكبر الشيخ عبد المجيد سليم شيخ الجامع الازهر، معانقا ناحوم افندى حاخام اليهود، حين زيارته لدار مشيخة الازهر، مهنئا شيخ الاسلام بتوليه منصبه. وقد كان هذا الحادث ونشر الصورة بذلك الشكل موضع اسف الكثيرين من المسلمين الذين لم يخفوا امتعاضهم منه. وقد سمعت كثيرا من الاتقياء يعربون عن استيائهم وشديد استنكارهم لهذه المعانقة.

وان ماعرف به فضيلة مولانا شيخ الاسلام من كرم الاخلاق وسلامة الطوية يجعلنا نجزم موقنين بأنه قد اخذ على غرة فى معانقته للحاخام وفى التقاط الصورة بالشكل المنشورة به، وربما قيل اعتذارا عن ذلك بأنه من تسامح الاسلام وسعة افقه ومرونة نصوصه وتعاليمه. وهنا يجب ان نقول ان تسامح المسلمين فى هذا العصر وعدم تعصبهم لدينهم وشريعتهم قد تحول الى تفريط يستغله اعداء الاسلام من اليهود وسواهم. ولقد تكبد المسلمون غاليا وتحملوا اشد المشقات والمصائب من جراء هذا التسامح او التفريط الذى جعلهم فريسة للعدو الذى يتربص بهم الدوائر ويفسر تسامحهم بالضعف والخنوع.

اننا لا نرتاب فى ان مولانا شيخ الاسلام لا يغفل عن قول الله تعالى: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا». كما ان فضيلته يعلم علم اليقين ان اليهود الآن محاربون لمصر وللمسلمين جميعا، وانهم قد نبذوا العهود والمواثيق ولم يرقبوا فى مسلم إلا ولا ذمة.

وحبذا لو علم مولانا شيخ الازهر من هو حاييم ناحوم افندى حاخامباشى اليهود الاسبق فى سلانيك، والدور الرهيب الذى قام به فى مشاركة القوى التى عملت على هدم خليفة المسلمين العثمانى السلطان عبد الحميد، فنفذ الخطة اليهودية العالمية ومؤامراتها ضد الاسلام والمسلمين وسعيها لاقامة دولة اليهود فى فلسطين.

فى مؤتمر بال المنعقد برئاسة الدكتور هرتزل زعيم الصهيونية الاول قرر المؤتمرون انهم لا يجتمعون الا فى فلسطين حول الهيكل، ثم جمعوا خمسين مليون جنيه من الذهب لتقدم الى السلطان، ثم عهدوا الى هرتزل بالسفر الى الاستانة دار الخلافة الاسلامية لمقابلة السلطان، والسعى لموافقته على استيطان اليهود فى فلسطين مقابل ملايين الذهب اليهودى، فرفض السلطان تلك الاموال، كما رفض مقابلة هرتزل فقابله احد امناء البلاط «رجال المابين» وقال الامين: «كيف يكون خليفة المسلمين ويرضى بمنح اليهود وطن الاسلام ودياره المقدسة التى هو حاميها وخادم مقدساتها؟»

فعاد هرتزل يجر اذيال الفشل والخيبة فى مهمته، فلما يئست اليهودية العالمية من موافقة السلطان عبد الحميد على مطامعهم فى فلسطين قررت هدم السلطان وتقويض دعائم ملكه، فأخذت تبث سمومها ودعاياتها وترتب مؤامراتها ضد عبد الحميد. وقد كانت سلانيك حينئذ من اهم مراكز تلك المؤامرات والدعايات الرهيبة، وكان ناحوم افندى ممثل اليهودية العالمية «حاخامباشى سلانيك» المعروف بذكائه ودهائه وسعة حيلته يشرف على تلك الحركات والدعايات مستعينا بالدونمة من اليهود المتسترين بالاسلام. وكانت نتيجة تلك المؤامرة الانقلاب الذى طوح بالسلطان عبد الحميد فى حادث ٣١ مارس حيث دخل عليه ثلاثة من النواب يحملون اليه قرار مجلس «المبعوثان العثمانى» بخلعه، وكان احد الثلاثة اليهودى «قره صو» وعلى فمه ابتسامة التشفى فأبلغوه قرار الخلع من الخلافة والسلطنة، والى ذلك اشار شوقى رحمه الله بقوله:

دخلوا السرير عليه ... يأتمرون فى رب السرير

قالوا اعتزل قال: ... اعتزلت الحكم لله القدير

فى هذا الحادث الخطير قام الحاخام الاكبر ناحوم افندى بدور كبير معروف، وبعد ان تم ذلك انتقل ناحوم افندى الى الاستانة متقلدا منصب حاخامباشى اليهود فيها، فكان له اكبر النفوذ لدى جمعية الاتحاد والترقى التى كانت فى ذلك الحين تسيطر على الدولة، واستمر الحاخام فيها الى نهاية حرب سنة ١٩١٤ — ١٩١٨.

ولما قامت حرب الاستقلال التركية بقيادة مصطفى كمال لعب الحاخام دورا كبيرا فى التوسط بينه وبين كبار رجال السياسة الاوربية والاميركية ولاسيما اللورد كيرزون وزير خارجية بريطانيا حينئذ. وقد سافر الحاخام مع الوفد التركى الى مؤتمر لوزان سنة ١٩٢٢ حيث كانت المأساة الفادحة والكارثة الفاجعة التى حلت بالاسلام بموافقة الوفد التركى على ما طلبه كيرزون وهو ما يلى:

١ — الغاء الخلافة الاسلامية.

٢ — طرد آل عثمان من وطنهم ومصادرة اموالهم وممتلكاتهم.

٣ — قطع كل صلة لتركيا بالاسلام والمسلمين.

٤ — تبديل دستورها بدستور لا دينى.

وقد قام هذا الحاخام بدور تاريخى كبير فى هذا الشأن، وكان له تأثير عظيم فى هذه النتائج المحزنة التى اصابت الاسلام والمسلمين فى الصميم. فلما انتهت هذه المرحلة من المهمة الكبرى لهذا الحاخام الذى سيخلده تاريخ اليهود: انتقل الى مصر لمتابعة المهمة الاساسية، وهى المساعدة فى العمل على انشاء دولة اسرائيل وتوطيد دعائمها، وامداد رجال الصهيونية بكل وسائل المعونة المادية والادبية. وان الخبيرين بالحقائق يعلمون قيمة الخدمات السياسية والمادية التى اداها ناحوم افندى فى سبيل الملة اليهودية وانشاء دولة اليهود واقامة بنيانها على انقاض ديار المسلمين واراضيهم، وهو حتى اليوم لا يزال مثابرا على اتمام مهمته رغم شيخوخته وبلوغه من الكبر عتيا. فلو عرف مولانا شيخ الاسلام ذلك حين المعانقة لعلم اية داهية دهياء يعانق ولفر منه فرار السليم من الاجرب.

هدانا الله جميعا الى الصراط المستقيم، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

ان الدين عند الله الاسلام

محمديات

«أعطوا أعينكم حظها من العبادة»

فى هذا الأثر الشريف من آثار سنته، يحث ﷺ السعداء بنعمة نبوته، من المكلفين والمكلفات فى أفراد أمته، على القراءة والنظر فى الكتاب، وتدبر ما فيه من محكم الآيات، والتفكر فيما أسبغ الله علينا من بالغ العظات، فيقول وهو الصادق المصدوق:

«أعطوا أعينكم حظها من العبادة.»

فيقول السادة من الصحابة، عليهم رضوان الله: وما حظ الأعين من العبادة يا نبى الله؟ فيقول عليه أدوم صلوات الله:

«النظر فى المصحف، والتفكر فيه، والاعتبار عند عجائبه.»

صدق مولانا رسول الله، فلو تفكر الناس فى كتاب الله، لأدركوا بعض عظمة الله، ولو أدركوا بعض عظمة الله، ما عصوا الله..!

خرج ﷺ على قوم وهم يتفكرون، فقال مالكم لاتتكلمون؟

قالوا: إننا يانبى الله، نتفكر فى خلق الله. قال: فكذلك فافعلوا: تفكروا فى خلق الله، ولاتتفكروا فى الله، فانكم لن تقدروا قدره..!

وروى عن الصديقة أم المؤمنين: أن مولانا النبى الرحيم، نام ذات ليلة فى بيتها، فقام بعد أن غسق الليل، الى القربة فتوضأ من مائها. ثم وقف يصلى، فبكى حتى بلل لحيته، ثم سجد حتى بلل الارض، ثم اضطجع على جنبه حتى أتى بلال يؤذنه بصلاة الفجر. فقال مايبكيك يارسول الله؟ وقد غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟

فقال عليه السلام: «ويحك يابلال! وما يمنعنى أن أبكى، وقد أنزل الله الليلة على:

«إن فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الالباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم، ويتفكرون فى خلق السموات والارض:

ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك! فقنا عذاب النار!

ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته، وما للظالمين من انصار!

ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا، ربنا فاغفر لنا ذنوبنا، وكفر عنا سيئاتنا، وتوفنا مع الابرار!

ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك، ولاتخزنا يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد!

فاستجاب لهم ربهم، أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى، بعضكم من بعض، فالذين هاجروا، وأخرجوا من ديارهم، وأوذوا فى سبيلى وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم، ولأدخلنهم جنات تجرى من تحتها الانهار، ثوابا من عند الله، والله عنده حسن الثواب»!

ثم قال مولانا الرسول: ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها.!

هذا وقد رووا عن سيدنا الحسن سبط نبى الله: تفكر ساعة خير من قيام ليلة!

وعن أحد الصحابة عليهم رضوان الله: عودوا أعينكم البكاء، وقلوبكم التفكر!

حلوان — عبد الله موسى

الوطنية فى الدين

المسلم مدين لوطنين: وطن جسدى ووطن روحى. والوطن الروحى هو قبلته التى يتجه إليها فى اليوم خمس مرات.

نسمع كثيرا فى هذه الآونة ذكر الوطن وما يجب على الفرد امام وطنه حتى يسود ويعلو، وهى كلمة صائبة تبعث النفس الى العمل لاسباب الحياة الخالدة الموفقة.

ولقد كانت الدعوة من الكتاب عامة الى النهضة الوطنية الاقليمية، ولم يبحث كاتب عن ماهية الوطن بحسب النظرة الاسلامية او عن تحديد معنى الوطنية كما عرفها حضرة النبى صلوات الله وسلامه عليه، او كما عرفها اصحاب محمد من المهاجرين والانصار، وكانت معرفة الوطنية الاسلامية عندهم سببا من اسباب سعادتهم وفتحهم الموفق.

الوطنية فى الاسلام هى الاخوة الاسلامية والتواد المتبادل بين افراد المسلمين من جميع الطبقات والامم والشعوب المختلفة، حتى يكونوا امة واحدة فى الدين والعادة والتشريع والهدف من الحياة، والوطن الاسلامى كل بلد او اقليم اقام حدود الله وعمل بكتاب الله الخالد ولم يخرج على ما اراد «محمد زعيم البشرية» من المسلمين ان يعملوه لبقاء حياتهم وضمان آخرتهم. والوطنى من المسلمين من عمل لاسعاد الاخوة الاسلامية وبقائها موفورة الكرامة مهيبة الجانب بين الامم والشعوب، وليس هذا معناه ان ينظر المسلم نظرة الكراهية لمواطنيه من اهل الكتاب، كلا ان لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم بشرط ألا يعملوا على هدم وحدة المسلمين وتقويض مجدهم.

المسلمون اليوم امة متناثرة وافراد متخاذلة لا يعنون بأمرهم وما حل بهم، ولا يرون الاسلام إلا لقبا يمتازون به. وهذه نظرة عامة فى امم المسلمين تتألم لها النفس، ويدمى من اجلها الفؤاد، لان هذا التفكك والتخاذل خليق بأن يجعل الاسلام صورة خيالية شعرية يتغنى بها ولا حقيقة لها، وهذه سوأة السوآت إذ لا يمكن ان يتصور العقل البشرى ان رجلا يحمل عقيدة وينتسب اليها ويعيش فى كنفها ثم لايحب حياتها ونموها.

ان الاسلام عقيدة دينية وتشريع يكفل للمسلمين حياتهم الدنيا وحياتهم الآخرة، وهم فى عز ونعيم إن اقاموا الدين ولم يتفرقوا فيه: «إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شىء.» فأنت ترى ان المتخاذلين المتفرقين وان كانوا مسلمين عند انفسهم وعند سائر الناس، فان الله برىء منهم ورسوله ولا يعدهم من حملة العقيدة الاسلامية.

الوطن الروحى هو الذى يجعل الامم الاسلامية متحدة متماسكة تعمل جميعا فى حقل واحد ولغاية واحدة.

فما اسعد المسلمين بذلك الوطن لو عرفوا له قدره، وما اسعد الأوطان بأبنائها المفكرين المصلحين.

عبد الغنى على سارى

بمدارس الثقافة الاسلامية بالاسكندرية

من أدب الإسلام

الله المستعان وحده

اذا دعانى مريدى وهو فى لجج ... فى قاع بحر نجا من ساحة العدم

يؤثر هذا البيت عن السيد احمد البدوى رضى الله عنه، وقد فهم الناس انه يمتدح نفسه، ويدعوهم الى دعائه فى الشدة. فمنهم من اعترض وانكر، ومنهم من انزلق وضل. وحاشاه وهو من الراسخين فى العلم، العارفين بالله تعالى ان يقصد ذلك او يرضى به لو سئل عنه، وانما هو قول على لسان الحضرة الالهية كما درج على ذلك كثير من الصوفية، يقصد به الحث على اللجاء الى الله تعالى، فى دفع الشدائد وكشف الكروب، وبيان انه سبحانه هو وحده الغوث والمستعان، وهو مجيب المضطرين ومفزع الخائفين، وكاشف الضر عن المحرومين، لامنجى منه الا اليه، ولا اله الا هو سبحانه.

فعلى المسلمين ان يتأدبوا بآداب الدين الحنيف، ويقفوا عند حدوده فى الاعتقاد والقول والعمل، وعلى العلماء ان يرشدوا الناس الى الهدى والحق، ويأمروهم بالمعروف وينهوهم عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة، وان يكونوا قدوة للناس فى ادب القول وعفة اللسان، وفى اجتناب الشتم والسباب وانتهاك حرمات السالفين من العلماء، والصالحين من الامة. فما كان هذا سبيل المتقين.

«ابو الارشاد»

القدوة الحسنة

قال تعالى فى محكم آياته: «أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون.» ذكرت هذه الآية الكريمة، وعظيم مدلولاتها عندما كنت فى اجازة عارضة، ذهبت فيها الى مدينة بها منطقة تعليمية، وقد رأيت فى شارع عام، ملىء بالغادى والرائح نساء انصاف عاريات يمشين مختالات، عرفت من حديثهن انهن معلمات، وقد وقفن امام هذه المنطقة التى تشرف على تعليم البنين والبنات فى هذه الأمة اللاهية والشعب المنكوب، يتدبرن امورهن قبل ان يقابلن ولاة الأمور، وينبن عنهن اكثرهن جرأة وشجاعة لعرض شكاياتهن، وقد انثنت احداهن بشكل يدعو الى الحزن والاسى! ومالت الاخرى على اختها كأنها فى ستر من بيت، او فى حجب من خدر.

عجبت واسفت لهذا! وقلت فى نفسى: اما كان الاحرى بمربيات بناتنا، والمثل الاعلى لفتياتنا ان يتدارسن امورهن فى مدارسهن، او ان ينبن عنهن واحدة منهن اويسترن ماحرم الله ان يظهر من جوارحهن، ويعملن بأوامر ربهن، والا خليق بالشعب ان يكفر بتعليم البنت فى مدارس فيها امثالهن، وخير له فى هذه الحالة ان يعمل على تربيتهن وتثقيفهن فى البيوت على ايدى آنسات مخلصات يأمرن بالبر وبالمعروف.

«اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده»، «قل لا اسألكم عليه اجرا، ان اجرى الا على الذى فطرنى، افلا تعقلون»، «ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى إلا بالله.»

عويس عبد الوهاب

مدرس النموذجية بالبلينا

لقد غضبتم للدنيا

فهل من غضبة لكتاب الله الكريم؟

لقد غضب المسلمون لدنياهم وقاموا وقعدوا من اجل الدنيا، وما من بلية ولا جريمة إلا وقد اقترفت وارتكبت بسبب الدنيا، ولا خصومة بين الافراد والجماعات إلا والباعث عليها هذه الدنيا الملعونة، التى احتقرها الحق تبارك وتعالى ولعنها وهون من شأنها بل لقد اخبر الرسول ﷺ فى حديثه: «الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله او امر بمعروف او نهى عن منكر.»

ولو امعنا النظر فى الخلافات والمنازعات والمشاحنات والمنافسات وتلك الحرب العوان، التى لاهوادة فيها بين الكبير والصغير وبين العظيم والحقير لما وجدنا لها من سبب إلا هذه الدنيا، ولو ان القوم عقلوا وتدبروا وتبصروا شأنها لطرحوا هذه الخصومات وراء ظهورهم، وتهادنوا فيما بينهم على ان يطفئوا تلك النار المستعرة من اجل شىء حقير، ومن اجل دنيا مدبرة وذاهبة وفانية وزائلة وليس لها بقاء، والخصومة من اجلها لاتدل على سياسة ولا حزم ولا كياسة، ولقد ابدع الامام الشافعى رضى الله عنه اذ قال:

سلونى عن الدنيا فانى طعمتها ... وسيق الينا عذبها وعذابها

وما هى إلا جيفة مستحيلة ... عليها كلاب همهن اجتذابها

فان تجتنبها كنت سلما لأهلها ... وان تجتذبها نازعتك كلابها

وصدق رسول الله ﷺ الذى يقول: «الدنيا جيفة وطلابها كلاب.» لقد آن للمسلمين ان يغضبوا لدينهم ولكتاب ربهم ولسنة نبيهم، وآن لهم ان يستمسكوا بمبادىء الاسلام ويعملوا باحكام القرآن الذى فيه السعادة والعزة والقيادة، فاذا ارادوا مجدا فى الارض وعزا وطهرا ونصرا وسيادة فليولوا وجوههم شطر دينهم، فانه النور والضياء والهداية والشفاء والعافية التى تبعث النصر على الخصوم والاعداء وتدنيهم من ملكوت السماء، وان اسباب تدهور المسلمين وانحلالهم ونكبتهم من اعدائهم انما الباعث عليها ترك تعاليم الاسلام وانغماسهم فى الشهوات وارتكاسهم فى الموبقات المهلكات، وليس هناك من وسيلة للنصر وللفوز والنجاح إلا بالرجوع الى كتاب الله والتمسك بآدابه والمطالبة باحكامه السامية، التى فيها تطهير الحاكم والمحكوم من دنس المعصية واثم الخطيئة ومعرة الفاحشة، وان المسلمين ليحترقون الآن احتراقا بنار الشهوات التى جثمت على صدورهم وافقدتهم رشدهم وصوابهم، واضلت عقولهم واعمالهم، وان عاقبة ذلك الهلاك والدمار.

وصدق الله العظيم الذى يقول: «ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار.» ألا وان الطاعة والهداية هى نعمة الله، والمعصية هى غضب الله المنتقم الجبار، فلنلبس حلة طاعة الله بالاستمساك بأوامر الدين والمطالبة باحكام الاسلام.

بنها — سيد محمد راضى — واعظ

شىء عجيب..!

ليس من الغريب ولا من العجيب ما وضح لكل ذى عينين فيهما بقية من نور، وما تكشفت عنه الايام واكدته التجربة من كيد الغربيين للاسلام ورجاله، بل هذا هو المألوف والمنتظر من ثعالب المستعمرين وسلالة الصليبيين، لأنهم يعلمون علم اليقين خطورة المسلم وتمرده على الضيم اذا التقى بدينه وسار على دربه واستمع الى آية ربه: «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين»، فنفخت فى روحه مضاء وقوة، والقت فى روعه عزيمة وفتوة حتى ليحرص على الموت حرص الجبان على الحياة وهو ينشد: «ركضا الى الله بغير زاد.»

ليس بالعجيب ولا بالغريب بعد ذلك ان يفزعوا لصوت الاسلام ويكيدوا لدعاته، وانما العجب العجاب الذى تحار له الالباب ولا يطالعك فيه وجه الصواب، ان يحارب المسلم دينه الذى يؤمن به ويعتقده ويملأ نواحى قلبه، وان يتهمه بالقصور عن ملاحقة ركب الحياة المتقدم، والاحاطة بأقضية الناس فى القرن العشرين: «كبرت كلمة تخرج من افواههم إن يقولون إلا كذبا»، ويروح يعلن فى صفاقة وجرأة على الله ورسوله: ان الدين عاطفة فى الصدور لا بنود فى الدستور، وانه عظات على السنة العلماء لا قوانين على منصة القضاء، مستشهدا بصيحة المسيحية فى القرون الوسطى «اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله» والآيات تنذره وصوت الله يحذره: «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون»، ثم يرضى لنفسه ولقومه ان يهيم على وجهه كالذى يتخبطه الشيطان من المس فى تعاريج السبل الضالة، والانظمة الفاسدة، والقوانين الزائفة التى لمس مدى تفاهتها فى معالجة ادواء البشرية وآلام الانسانية، والتى اسلمت سفينة العالم الى موجة من الفوضى الخلقية والالحاد والاباحية، تدفع بها دائما بعيدا عن شاطىء الامن والسعادة، مقتربة من الشاطىء الآخر حيث تكمن صخور الموت والخراب والدمار.

عجيب أمر هذا المسلم: تخدعه حضارة الغرب المادية التى اهملت المعانى الروحية، والمقومات الخلقية، فشقى بها الناس واكتووا بلهيب جشعها وطمعها.. هكذا كبا جوادها، واعلنت التجربة فشلها، غاضا بصره عماله من حضارة زاهرة. استمدت نورها من روعة الاسلام، وتعاليمه واثبتت التجربة نجاحها فى بناء مجتمع هانىء متكافل هو منتهى حلم الفلاسفة وغاية مطمح طلاب السعادة والسلام: «الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور.»

وانى مازال عندى بقية من حسن الظن بالمسلم تجعلنى احمل ذلك منهم على خطأ التفكير وخلل التقدير، لا على فساد العقيدة وزيغ الايمان، واستمسك ببوارق الأمل فى انهم سوف يثوبون إلى رشدهم، ويفيئون الى دينهم، ويفرون الى ربهم: «فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله.»

البلينا — عبد المنعم عبد الجواد

حيرة...!

تحير القلم فى يدى وتساءل: ألا يرعوى ذلك الانسان، حتى يستقر على رأى ويهتدى الى سبيل فاكتب ما يريد، اراه اليوم حيران يصب ما اعتمل فى فكره، وتراكم على عقله حتى جعلنى اكثر منه حيرة، واشد اضطرابا.

صدقت ايها القلم.. ولكن خبرنى من فى وقتنا هذا من الاحرار الغيورين خلا عقله من الحيرة وسلم من القلق؟ تلفت معى ايها القلم وابحث، فالناس حادوا عن الطريق، حيارى فى غياهب الظلمات ودياجير الضلال، ولكنهم يظنون انهم يحسنون صنعا.

تلفت ايها القلم، فهل تجد إلا جاهلية اخرى اشد من الجاهلية الاولى؟ اين ردك؟

اذن هلا رفعت اللوم عنى والتمست لى عذرا؟ ابحث معى...

ابحث عن الضمائر: فلن تجد لها اثرا.

ابحث عن الاخلاق: فلن تجد الا ثوبا مهلهلا القى جانبا بعد ان خلعه الناس وتحللوا من امره.

ابحث عن معنى الانسانية ومدلولها: فهل تجد الا طنين اللفظ، وعارى القول؟

ابحث.. ثم ابحث: فلن تجد سوى مادية فاجرة اجتاحت الناس، فعميت قلوبهم وقست حتى صارت كالحجارة او اشد قسوة.

ثم انظر الى هذه الطقوس والرسوم، والى الذين رضوا بالقشور دون اللباب، تتباكى عيونهم، فتتأثر بها الوجوه دون القلوب، ثم اسأل: هل افادوا؟

والجواب: لا، بل اساءوا!

ارأيت هذا القليل ايها القلم؟ هذى هى الحال و«ان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.»

— كفانا ياصاحبى وعد بنا، فالحمد لله الذى لم يجعلنى بشرا مثلكم. ولكن اليس الويل لهؤلاء؟

— بل كل الويل. ايها الناس: عودوا الى ما انزل الله وتدارسوه، والا فالويل للخادع والمخدوع على السواء.

ايها المتنكرون للفضيلة: وانتم يا اعداء الحق: تذكروا يوم يزول السلطان، فلا وساطة، ولا محاباة.

ايها الناكثون لعهودكم: اعلموا ان الامر ليس بيدكم.

اما انتم ايها الاحرار: ايها الغرباء فى وطنكم، اليكم البشرى فطوبى لكم، وما عليكم لتجنوا الثمرات الا الصبر، فتنالوا المنحة، واعلموا ان الشمس مصيرها الاشراق مهما احتجبت، ولابد للسحب مهما تراكمت ان تنقشع.

رمل الاسكندرية — السيد على السيد

حرب

فئة تقاتل فى سبيل الله، وفئة تقاتل فى سبيل الطاغوت. تتسلح الاولى بحق ابلج، وايمان قوى، ومنطق واضح صريح؛ معتصمة بحبل الله المتين، ملتمسة منه سبحانه الهداية والتأييد والنصر المبين، والثانية تعتمد على قوة مادية صماء، قوامها السلطان والجاه والغنى والثروة يستخدمونها فى التنكيل والبطش بخصومهم الشرفاء، مستلهمين فى ذلك الهوى والشيطان.

فيأيها المحاربون الأغبياء، يا من تخاصمون كتاب الله وتعاليم رسول الله، وتضطهدون الدعوة الإسلامية وجنودها فى كل مكان وزمان، وتقفون لها بكل مرصد، اليكم اوجه الحديث: «أأنتم اشد خلقا ام السماء بناها»، «انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد»، ولطالما اصطرع الحق والباطل، فكانت النتيجة دائما ان نصر الله الحق واهله مع قلة عددهم وعددهم، وسحق الباطل واعوانه مع كثرتهم وقوتهم؛ وهذه هى سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا: «فأما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض.»

أما انتم ياجنود الاسلام، فاحمدوا الله على ان هداكم لهذا، واشكروه سبحانه ان قد اختاركم جنودا لرسالته، وترسموا خطط الرسول زعيمكم واعملوا بهمة لا تعرف الكلل ولا يتطرق اليها السأم مسترشدين بنصائح شهيدكم الخالد ومرشدكم الأمين: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا.»

وفى ذلك تكريم لكم وأى تكريم، وفيه سعادة الدارين، وليس له الا احدى خاتمتين: شهادة فى سبيل الله تكونون بها فى صفوف النبيين والصديقين والشهداء، وحسن اولئك رفيقا، او نصر عزيز يرفعكم الى قمة المجد فى الدنيا والمنزلة الرفيعة فى الآخرة.

المحلة الكبرى — مسعد على السرجانى — مدرس

فى الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا ... لما تحصل شيء فى الغرابيل !
« المعرى »

لله الحمد :

نعود الى الكتابة بحمد الله بعد مرض طال امده وتحير فيه جميع الاطباء بين اصدقاء وغير اصدقاء ، وكان الشفاء على يد طبيب اجنبي بوصفة بلدية لم تكلفنى غير خمسة مليمات ، بعد ان اشار الاطباء بوجوب جراحة تكلفنى من المال والوقت والجهد شيئا كثيرا .

فاكرر الحمد لله ، والشكر للذين سألوا عنى وخاصة صديقى صاحب « المنبر » الاغر الأستاذ الغاياتى .

والآن :

تواجهنا الآن مشاكل خطيرة واحداث لا يعلم غير الله ما ستتمخض عنه ، ولكن هناك ظواهر عجيبة ستزيد من خطورة هذه الاحداث بل وتعجل بالاضرار التى تحيق بالوطن . هذه الظواهر غير المألوفة ، هى صفاقة اهل الوجاهة بالامعان فى الاثم والاستهتار بمشاعر الشعب ، وتحدى عواطف الأمة وكرامة دينها ، وما نحسب ان القيم الانسانية عند كبرائنا تهبط الى درك يدفع الغير الى الصاق كل باطل بشعبنا البرىء ، وتصويرنا كالبهائم نعيش فى حظيرة لا تعرف فيها الحدود والشرائع .

ما هو الوطن ؟

الوطن هو الشعب ، والشعب هو الذى يحدد لنفسه قيمة الوطن ، فالصحراء القاحلة لا تعد وطنا ، والجبال القاحلة لا تسمى وطنا ، والشعب البائس الجائع لا يعرف مكان وطنه الا حيث يجد لقمته . وقد تعلمنا من التاريخ كيف كانت الشعوب البائسة تفتح ابواب بيوتها لكل قادم ترى فى قدومه واحتلاله لبلادها ما يفرج عنها الكرب والهم .

والشعب المصرى يعانى فى حياته اشد انواع الحرمان ، فالغلاء هو العدو الذى جثم على صدره . وبجانب الغلاء ونقص قيمة العملة ، لا توجد المواد الضرورية ، فأين الارز والزيت والعدس والمسلى وغيرها التى هى اساس غذاء اغلبية الشعب ؟ وبينما تبحث طبقات العمال والفلاحين واصحاب الدخل المحدود عن اللقمة الضرورية تحاول حكومتنا الشعبية ان تشغل الرأى العام بالجلاء ومعاهدة سنة ١٩٣٦ ، وبطلانها او عدم بطلانها ، فماذا يهم الانسان الجائع من هذه الامور ؟ وماذا يهم الرجل الذى يرى اولاده المحرومين من هذه المعانى التى يتاجر فيها الكبراء والساسة . ومن يستمع الى رجل الشارع ، وهو ينصت الى الاذاعة عما يدور فى ليك سكسس وفى غيرها عن سياسة مصر مع انجلترا ، وسياستها مع الأمم المتحدة ، والخطب والاحاديث التى تصدر عن معالى وزير الخارجية — من يستمع الى رجل الشارع وهو يوجه كلامه الى الفضاء : « نريد اخبار الاكل » ، لابد يتحقق ان البطون الجائعة لا يشغلها شيء آخر عن التفكير فى غير مطالبها .

الشيوعيــة :

وتخطيء حكومتنا فى مكافحة الشيوعية باعتبارها مبدأ ، ففى مصر لا يمكن ان يقوم مبدأ ويعتنقه افراد ، بجانب الدين وبجانب نظام الحياة الذى ورثته عن الاجيال الماضية ، فالشيوعية فى مصر تجارة . يتاجر فيها نفر لاكتساب المال ، وقد دلت على ذلك حوادث القبض على الخلايا ، وهذه الخلايا تقوم على وسائل مالية للصرف على مطبوعات ، وليس لها اعضاء آخرون ينتمون اليها ، وليس لها انصار الا الذين يتصيدونهم لانشاء خلية جديدة بالمال . فهذا العمل هو عمل تجارى لا يمارسه الا العاطل الذى يريد ان يعيش من اهون سبيل ، فاذا توفرت حكومتنا الرشيدة على رفع مستوى المعيشة والقضاء على البطالة وتوفير الحاجيات الضرورية ، اصبح وجود هذه الخلايا مستحيلا .

روح التذمر :

لا مراء اننا جميعا نحس بروح التذمر التى تسود جميع الطبقات ، ولا نريد ان نتعرض لمسائل التحقيقات ، حتى يباح الكلام فيها ، ولكننا نستطيع ان نتكلم عن اهم ما يشغل الرأى العام ، وهو انعدام الثقة بين الشعب والاداة الحكومية : ففى كل مكان شكوى ، وفى كل ادارة تذمر : فالشعب يتذمر ، والموظف يتذمر ، والمرءوس والرئيس كلاهما يتذمر ، فمن اى شيء يتأتى هذا ؟

يحتاج الامر الى شيء من التفكير ، والموضوع ليس عويصا ولا عقدة لا تحل ، بل فى ميسورنا علاجه اذا توفرت الحوافز على ان يقوم كل انسان بواجبه ، وان يعلم كل فرد ان عدم حصوله على حقه ليس معناه التفريط فى الواجب .

ولكى يكون اثر العلاج عميقا ، لابد ان نقسم اوقات العلاج الى مراحل ، فتكون اول المراحل فى المدارس ، فيحاط الطفل بجو من الفضيلة والاخلاق والنظام ، ثم يقابله فى الخارج اطفال العمال والفلاحين ، فالحيطة التى تتخذ لهم هى الحيلولة دون ان تقع انظارهم على رذيلة .

والمرحلة الثانية تكون عند المدارس الثانوية والجامعات ، وبين العمال والموظفين ، وهؤلاء يقومهم القانون ويعودهم النظام . وهم الذين يؤلفون الحياة العملية : ثم تأتى بعد ذلك المرحلة الثالثة ، وهى خاصة بالمرأة وتنظيم البيت .

واما اطلاق الحرية هكذا بدون قيد ولا شرط ، وبدون تبصرة فى التصرفات ، فهو مما يدعو الى الاستهتار بالقانون ، والافلات من المسئوليات .

ان القانون العام يحتاج الى تعديل ، وقانون الاخلاق يجب ان تكون روحه زاجرة ، ليبدأ هذا الشعب العابث الماجن حياة جديدة تسير به الى الطمأنينة والاستقرار .

« انسان »

بابُ الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء

زيارة النساء القبور

ورد الينا سؤال يتضمن ان هناك من يزعم ان زيارة النساء القبور ردة عن الاسلام ، فأجبناه فى فتوانا المنشورة « بمنبر الشرق » فى ١٣ اكتوبر سنة ١٩٥٠ ، بأنه لا قائل بذلك من الائمة ، بل اقصى ما قاله بعضهم انها حرام ، وقال الجمهور انها جائزة كما ذكره النووى فى المجموع ، وابن قدامة فى المغنى ، والشوكانى فى نيل الاوطار ، والعينى فى عمدة القارى ، والقسطلانى فى ارشاد السارى ، وائمة الحنفية .

ولا بأس ان نزيد المقام ايضاحا فنقول :

انعقد اجماع المسلمين على ان من السنة زيارة الرجال القبور بعد ان كان منهيا عنها فى صدر الاسلام ، فمن اتى بها فقد اتى بالسنة واحياها . إلا ان لها آدابا مسنونة يلزم اتباعها والعمل بها والوقوف عند حدودها التى حدها الشارع قولا وفعلا ، فاذا خرج الزائر عنها فقد خلط عملا صالحا وآخر سيئا .

وقد ورد فى السنة الترغيب فى زيارة القبور بأنها تذكر الموت واهوال الآخرة ، وتبعث فى النفوس العظة والاعتبار ، كما جاء فيها بيان آدابها وما يجوز وما لا يجوز فيها ، فواجب العلماء ان يبينوا للناس احكامها ، ويحثوهم على اقامة سنتها ، ويحذروهم من البدع والمنكرات التى تحتف بها ، ولا فرق فى ذلك بين الرجال والنساء . حتى تقع الزيارة على نحو زيارة رسول الله ﷺ ، وزيارة اصحابه والتابعين لهم باحسان .

يقولون للناس افعلوا السنة واتركوا البدعة والمنكر ، ولا يقولون اتركوا السنة اذا احتفت بها البدعة والمنكرات .

يشير الى ذلك قصة المرأة التى مر بها رسول الله ﷺ وهى تبكى على قبر صبيها فسمع منها ما يكره ، فقال لها : « اتقى الله واصبرى » حيث وعظها وبين لها ان ما فاهت به ينافى الطاعة والتقوى ، ويحرمها ثواب الصبر والرضا بالقضاء ، ولم ينهها عن زيارة القبر ، فدعا ﷺ الى السنة ونهى عما احتف بها من المنكر .

***

اما زيارة النساء القبور فقد وردت فيها احاديث صحيحة اختلف الفقهاء فى فهمها فكان ذلك مثار اختلافهم فى حكمها ، فمن ذاهب الى كراهتها ، ومن ذاهب الى جوازها مع الكراهة التنزيهية ، ومن ذاهب الى انها تندب لهن كالرجال .

عن ابى هريرة عن النبى ﷺ انه قال : « لعن الله زوارات القبور » ، اخرجه احمد وابن ماجة والترمذى وصححه .

وعن ابن عباس قال : « لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور . »

واللعن الطرد والابعاد على سبيل السخط ، وهو من الله تعالى ، فى الآخرة عقوبة وفى الدنيا انقطاع عن قبول رحمته وتوفيقه . وقد عهد فى لسان الشرع تحريم الفعل على المسلم بلفظ اللعن حتى جعله بعضهم امارة على ان الذنب كبيرة ، ومنه حديث « لعن الله الرجلة من النساء » ، « لعن الله السارق » .

وفرق بين الردة والحرمة فى المعنى والاحكام ، فان الردة خروج عن الاسلام ، وقد تكون باستحلال الحرام ، ومن احكامها الدنيوية القتل بعد الاستتابة وحكمها فى الآخرة الخلود فى النار .

واما فعل الحرام بدون استحلال فهو معصية فقط ، وصاحب الكبيرة غير مخلد فى النار .

وقد ورد عن الشارع لعن غير المسلم بمعنى طرده عن رحمة الله ، كما فى قوله تعالى : « لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . »

***

وقد اخذ بعض فقهاء الشافعية بظاهر هذا الحديث ، فقالوا ان زيارة النساء القبور حرام او مكروهة كراهة تحريم . وتعقبه النووى فى المجموع بأنه قول شاذ فى المذهب والذى قطع به الجمهور انها جائزة مع الكراهة التنزيهية . ونقل عن صاحب البحر وجهين للشافعية ، احدهما الكراهة كما قال الجمهور ، والآخر عدم الكراهة ، وقال هو الاصح عندى اذا امن الافتتان . ا هـ .

وقد يقال كيف يقطع الجمهور بالجواز مع ما يفيده ظاهر الحديث من التحريم ؟

فالجواب انه قد اخرج البخارى فى باب زيارة القبور عن انس : ان النبى ﷺ مر بامرأة تبكى عند قبر ، وفى رواية فسمع منها ما يكره فقال : « اتقى الله واصبرى » . وقال القسطلانى مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من انه ﷺ لم ينهها عن الزيارة ، وانما امرها بالصبر والتقوى لما رأى من جزعها ، فدل على الجواز واستدل به على جواز زيارة القبور سواء كان الزائر رجلا او امرأة . قال النووى وبالجواز قطع الجمهور . ا هـ .

واخرجه مسلم فى صحيحه بهذا اللفظ من رواية عبد الصمد ، وفى رواية « وكانت تبكى صبيها » فأفاد الحديث برواياته المتفق عليها بين الشيخين جواز زيارة النساء القبور كالرجال ، لان حاجة المرأة الى العظة والاعتبار والتذكر كحاجة الرجل . وما يقترن بالزيارة مما يكره يقع من كل منهما ، وكلاهما منهى عنه . فتجوز الزيارة من كل من الرجال والنساء اذا تجردت مما يعد شرعا مكروها ومنكرا بل تندب كما صرح به الحنفية .

وروى مسلم عن عائشة فى حديث طويل ان النبى ﷺ اخبرها ان جبريل عليه السلام قال له : « ان ربك يأمرك ان تأتى اهل البقيع وتستغفر لهم — قالت عائشة كيف اقول لهم يارسول الله (أى عند الزيارة) قال : قولى : « السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين — الحديث » . وقال النووى فى شرحه « فيه دليل لمن جوز للنساء زيارة القبور . » ا هـ .

ولما تعارضت هذه الاحاديث الصحيحة مع حديث ابى هريرة ، وجب دفع التعارض بينهما وذلك بوجوه .

أولها : ماذهب اليه الجمهور من الجمع بينهما حيث لم يعلم المتقدم والمتأخر ولا مرجح لأحد المتعارضين كما تقرر فى الأصول ، وذلك بحمل حديث النهى على حالة اقتران الزيارة بالنوح والتعديد ونحوه مما لا يجوز ، وحمل احاديث الجواز على حالة خلوها من ذلك . ومرجع النهى عن الزيارة فى الواقع الى النهى عن المعصية المقارنة لها لا الى نفس الزيارة مثل قول الشارع : لا تطف عريانا . فان النهى متجه الى العرى لا الى الطواف فهو مأمور به ، والعرى فيه منهى عنه والمطلوب ايقاعه مع الستر ، ويشير الى ذلك حديث المرأة السابق ذكره حيث لم ينهها عن الزيارة ونهاها عن قول ما يكره .

وممن اشار الى الجمع بين الاحاديث بما ذكر القسطلانى فى الارشاد ، والنووى فى المجموع ، وابن عابدين فى رد المحتار .

ففى الارشاد : وأما حديث ابى هريرة فمحمول على ما اذا كانت زيارتهن للتعديد والبكاء والنوح على ما جرت به عادتهن ا هـ .

وفى المجموع نقلا عن بعض الشافعية : وعندى ان زيارتهن إن كانت لتجديد الحزن والتعديد على ما جرت به عادتهن حرم ، وعليه يحمل حديث ابى هريرة . وان كانت للاعتبار من غير تعديد ولا نياحة كره . إلا ان تكون عجوزا لا تشتهى فلا تكره . ا هـ .

وفى رد المحتار عن الرملى مثله . قال وهو توفيق حسن . ا هـ .

الوجه الثانى : ما ذهب اليه الامام ابن عبد البر من ان النهى عن زيارة القبور ورد عاما للرجال والنساء . ثم وردت الاباحة بعد ذلك عامة لهم ، فيكون حديث ابى هريرة منسوخا بأحاديث الاباحة ومثله حديث ابن عباس .

وقد ذكر ذلك الامام ابن قدامة حيث قال : روى عن احمد انها لا تكره لعموم قوله عليه السلام : « كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها » ، وهذا يدل على سبق النهى ونسخه فيدخل فى عمومه الرجال والنساء . ا هـ .

وهذا مبنى على دخول النساء فى قوله « كنت نهيتكم » وقوله « فزوروها » وهو قول لكثير من الأصوليين خلافا للشافعية .

والوجه الثالث : أن حديث ابى هريرة محمول على المكثرات من الزيارة ، قال الشوكانى والعينى وبه قال القرطبى لما تقتضيه صيغة المبالغة ، ولعل السبب ما يفضى اليه الاكثار من ضياع حق الزوج والتبرج والتشبه بمن يلازم القبور لتعظيمها وغير ذلك من المفاسد . وعلى هذا يفرق بين الزوارات والزائرات . ا هـ .

فقد ظهر بهذا انه لا تعارض بين الاحاديث وان حديث ابى هريرة ، غير مراد ظاهره ، وان اطلاق القول بالتحريم اخذا بظاهره غير متجه ولا معول عليه فى المذهب ، وان قطع الجمهور بالجواز ، انما هو فى حالة خلو الزيارة من المنكر . اذ لا يعقل ان تجوز مع اقترانها به ، ولا فرق فى ذلك بين الرجال والنساء .

وقال الشوكانى : قد ذهب الى كراهة الزيارة للنساء جماعة من اهل العلم ، وتمسكوا بحديث ابى هريرة ، واختلفوا فى الكراهة ، هل هى كراهة تحريم او تنزيه . وذهب الاكثر الى الجواز اذا امنت الفتنة ، واستدلوا بأدلة ، منها حديث عائشة الذى رواه مسلم ، وحديث المرأة الذى رواه البخارى (وقد تقدما) ، ومنها ما رواه الحاكم ان فاطمة كانت تزور قبر عمها حمزة كل جمعة ، وقال القرطبى اذا امن جميع ما ذكر (من المنكرات) فلا مانع من الاذن لهن لاحتياجهن الى تذكر الموت كالرجال . ثم قال : وهذا الكلام هو الذى ينبغى اعتماده فى الجمع بين احاديث الباب المتعارضة فى الظاهر . ا هـ

نقل ابن قدامة فى المغنى عن احمد روايتين : الكراهة التنزيهية وعدم الكراهة لهن ، استدل على عدمها بحديث ابن ابى مليكة ، انه قال لعائشة : يا ام المؤمنين من اين اقبلت ؟ قالت : من قبر اخى عبد الرحمن . فقلت لها : قد نهى رسول الله ﷺ عن زيارة القبور . قالت : نعم نهى ثم امر بزيارتها . (نقله صاحب المنتقى ، عن الأثرم فى سننه ، واخرجه الحاكم واورده العينى فى العمدة) وهو مؤيد لما تقدم عن ابن عبد البر . وصريح فى نسخ النهى العام بالاباحة العامة للرجال والنساء .

وصرح الحنفية كما فى الدر وغيره ، بندب الزيارة للرجال والنساء لعموم الحديث . وقيل تحرم عليهن . وقال فى البحر الاصح ان الرخصة ثابتة لهن . ا هـ.

نعم استظهر العينى فى العمدة ، ان زيارة القبور مكروهة للنساء ، بل حرام فى هذا الزمان لا سيما نساء مصر ، لان خروجهن على وجه الفساد والفتنة ا هـ . ولكنه على اطلاقه غير مسلم فمن النساء عجائز لا يشتهين ، وغير عجائز تقيات صالحات ، يخرجن للزيارة فى حرص على العفاف والآداب ، وقد يكن فى رعاية ذويهن او حماية ازواجهن ، ولا يسع احدا ان ينكر ان فى المسلمات قانتات عابدات ، يتقين الله ويطعنه ، فلا يأتين بمنكر فى الزيارة وغيرها ، ولا فساد ولا فتنة فى خروجهن لزيارة قبور موتاهن .

ووجود نسوة على غير هذه الحالات ، لا يسوغ اطلاق الحكم وتحريم الزيارة على الجميع ، وفيهن كثيرات لم يقم بهن موجب التحريم ، ولذلك فصل الفقهاء بين الحالات وكان ذلك توفيقا حسنا بين الروايات . فاذا قيل ان الزيارة مطلقا يجب الا تشوبها منكرات ولا مفاسد ، فتباح للرجال والنساء على السواء اذا خلت من ذلك ، ولا تجوز اذا اقترنت بشيء منه — وذلك يختلف باختلاف الاشخاص والازمنة والبلاد — كان قولا مرضيا وهو لباب السنة وصريح الهدى النبوى ، وخلاصة مذاهب الجمهور من الفقهاء . والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم .

على الهامش

الاخوان المسلمون قوة شعبية كبيرة لها خطرها وأثرها . ولقد قام قائد الدعوة الشهيد بتربيتهم وتوجيههم فى عشرين عاما ، ففاضت فى قلوبهم معانى الاخوة ومعانى الاسلام ، فالاخ المسلم المؤمن بدعوته هو امام الناس استاذ ومعلم يفيض على الناس من هديه ومن علمه ومن خلقه ، وهو فى روحه وهيكله معانى الاسلام مصورة .

ولقد حورب الاخوان ونكل بهم ، وكانت تلك طبيعة الدعوات الصالحة . ومن قبل اوذى موسى وصحبه ، والمسيح وشيعته ، ومحمد وصحابته ، وهكذا كل دعوة صالحة لا بد لها من محنة ، ولا بد بعد المحنة من منحة فيها النصر والعزة .

ولكن الوضع فى مصر عجيب . فأعداء الدعوات السماوية كانوا من الجاحدين الكافرين برسالة السماء . والمحاربون لدعوة الله فى مصر هم قوم يزعمون انهم من ابناء الاسلام .

وقد انقضى العهد البائد بشروره ، وجاء عهد وزارة الشعب فاستبشرت الامة به خيرا ...

والاخوان المسلمون كان لهم اثرهم فى الدعوة الى الله بالمعروف ، ولقد القى الله فى قلوب الشياطين المهابة منهم ، فكانت الدعوات الهدامة لا ترفع رأسها فى وجودهم ، وكان اهل الاباحية لا يجهرون كما يجهرون الآن بفسوقهم ، اما وقد حلت الاخوان فقد استنسر البغاث بأرضنا ، واستئبست العنز فى بلادنا ، وكثر الفجور وزادت الشرور وعجز المصلحون .

وليس لهذا كله من منقذ غير رسالة الله وهدى محمد ، ودعوة تعتمد عليهما كدعوة الاخوان المسلمين .

ومعالى فؤاد سراج الدين باشا يريد ان يسن قانونا ينظم به الجماعات ... ولقد كان الاخوان المسلمون منظمة مثالية فريدة فليسوا بحاجة الى تنظيم دخيل .

وتدخل الحكومات فى المؤسسات الشعبية يجنى عليها ، فقد يفقدها روحها وهى اس وجودها .

لذلك ادعو معالى فؤاد سراج الدين باشا الى العدول عن فكرته ، وارجو الا يساير رجال الوفد رجال العهد البائد فى آثامهم ...

وليحصر معاليه جهده فى سن القوانين التى تزيل حدة الغلاء ، وتضع حدا للفاقة ، والقوانين التى تهب الشعب الحرية ولا تقيدها .

عبد العزيز الزهيرى

كلمة خاطفة :

تتردد على ألسنة الناس هذا الاسبوع مهزلة تدل على مدى الاستخفاف ، وهى ان عضو نواب سعدى سابقا ، وصاحب مدارس حرة ابتدائية وثانوية بالسيدة زينب وغيرها ، انتهز حيرة اولياء الامور فراح يفرض جنيهين وثلاثة على كل تلميذ ليجد له مكانا بمدارسه ، وقد قدم البعض شكاوى الى الوزارة ومنطقتى الجيزة والقاهرة الجنوبية ، وهنا المهزلة ، فقد اشيع ان احد المفتشين قد اكتفى بأن يوزع حضرة النائب السابق ما جمعه من اولياء الامور . وبذلك انتهى التحقيق .

ان هذه الجنيهات التى بلغت فى كل مدرسة من مدارسه اكثر من الف جنيه ، لاشد فظاعة من الرشوة والاختلاس ، فهى تدخل فى نطاق النهب والسلب والنصب والاحتيال .

لقد كتبت فى جريدة « المقطم » الغراء اناشد معالى الوزير ليخلص المدارس الحرة من اشراف اصحابها الذين لا يخجلون ان يتاجروا فى التعليم بجشع ونهم . فلعل معاليه ماض فى هذه الخطوة ، فيستريح الشعب ويهدأ روعه ويسكن قلقه ..!

م . ع . س

وسائل الاصلاح

بقلم الدكتور محمد غلاب استاذ الفلسفة بكلية اصول الدين

اما اليوم فسنعود الى وصل ما انقطع من سلسلة احاديثنا الماضية ، التى كنا نوالى نشرها على صفحات « منبر الشرق » الاغر ، فنتناول فيها ما اعوج من جوانب الحياتين الاجتماعية والسياسية فى مصر ، لنحاول تقويمه بالنقد تقويما صحيحا ما استطعنا الى ذلك سبيلا ، والتى عاقتنا عن الاستمرار فيها ظروف سيئة نرجو الا تعود .

ولقد اردنا ان نبدأ هذه العودة ، بأقرب الشؤون الينا ، والصقها بنا ، وهو شأن الاستاذ فى مصر ، واعنى بهذه الكلمة الاستاذ المعتز بعلمه وثقافته ، والضنين بشخصيته وكرامته ، او الاستاذ الحقيقى الذى يعيش ليعلم ، لا المتأستذ الذى يعلم ليعيش . والى هذا الاستاذ وحده اسوق الحديث فأقول :

ايها الاستاذ الكريم على نفسه المعتز بشخصيته ، الذى لا يدور مع الزمن حيثما دار ، ولا يلبس لكل حالة لبوسها ، ولا يصوغ نفسيته حسب مقتضيات الظروف والاحوال : تذرع بالصبر ، وتدرع بقوة الارادة ، وكن على يقين بأنك ستكون دائما آخر القافلة فى جميع الشؤون المادية والاجتماعية ، وان كانت السماء قد حبتك من رجاحة العقل ، وغزارة العلم ، وسعة الثقافة ، واتزان المنطق اوفر نصيب . ولست فى هذا التصوير متجنيا ولا مفتئتا على احد ، ولا مسرفا فى التشاؤم . وانما اقرر قضية صحيحة ، سليمة قامت على صحتها الادلة القاطعة المنتزعة من الواقع المشاهد ، والمشاهدة اقوى دليل كما يقول الازهريون . واليك البيان :

رأينا فى جامعات اوربا ان عمداء الكليات لديهم فكرة واضحة ناضجة عن بحوث جميع الاساتذة ومؤلفاتهم ومحاضراتهم الداخلية والخارجية ، وبالاجمال عن كل ما يتصل بمنتجاتهم وكفاياتهم من قريب او من بعيد ، بحيث لا يعزب عن أى عميد فى اية كلية جانب ثقافى لأى استاذ فى كليته . ومن ثم اذا تقرر مثلا ترشيح لكرسى او لمنصب ، او لبعثة اجنبية ، او لتمثيل فى مؤتمر علمى ، او فى هيئة ثقافية الى غير ذلك مما يمس النواحى العقلية ، بعثت ادارة الجامعة الى اولئك العمداء النزهاء الذين يشعرون بسلطان الواجب على نفوسهم ، ليختاروا من بين الاساتذة اكفأهم . وإذ ذاك لا يتردد العميد فى اختيار هذا الكفء ، فى سرعة وحزم ، لأنه يعرف هؤلاء الاساتذة كما يعرف نفسه . ولا جرم ان اختيار العميد فى هذا الموقف لا يزيد على انه اعطاء القوس باريها ، والسهم راميها .

هذا هو ما يحدث فى البلاد التى خطت الى الرقى خطوات واسعة موفقة ، فهل تسير الامور فى مصر على هذا النحو النموذجى العادل النزيه ؟ كلا ونقولها لك صريحة ايها الاستاذ المعتز بعلمه وكرامته ، فعميد كليتك لم يقرأ لك كتابا ، ولم يستوعب لك بحثا ، ولم يجادلك يوما فى مشكلة عقلية ، ولم يحضر لك مناقشة مع زميل او مع طالب ، فالى أى شيء اذن يستند فى الاجابة عنك او على اية دراية يعتمد فى ترجيحه او اختياره ؟

على انى لن ادعك ترتبك طويلا فى البحث عن الرد على هذا السؤال ، وسأعفيك من هذا المجهود واجيب نفسى بالنيابة عنك فأقول : انه سيعتمد فى ترجيحه واختياره على مبدأ سهل هين ، وهو اختيار اكثر الاساتذة زيارة له فى منزله ، وترددا على مكتبه دون سبب ولا مبرر سوى تجديد الولاء . واذا احسنا الظن بهذا النوع من العمداء ، وبرأناهم من الجور ، قلنا انهم قد يعتمدون فى ترجيحاتهم على تلك الدعايات التى يروجها البعض لنفسه ، ليفرض ذاته على الغير ، والتى ليس لها بالعلم او الثقافة ادنى صلة فينهار ذلك العميد ويهوى فى فخ الخديعة والتهريج . ولا ريب ان اختيارا هذه مبرراته تكون نتيجته اسيفة ان لم تكن مأساة اليمة ، اذ ان فيها قضاء مبرما على العدالة ، ومتى قضى على العدالة تذمرت النفوس ، ومتى تذمرت النفوس انصرفت عن اداء الواجب ، ومتى انصرفت عن اداء الواجب اختل النظام وسادت الفوضى وكان الدمار المحقق لا محالة .

ولما لم يكن الأزهر ملكا للأزهريين ، ولا للمصريين ، وانما هو معقد آمال اربعمائة مليون من المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها ، ارتبط مصيرهم بمصيره ، وتوقف صلاحهم على صلاحه ، فقد وطدنا العزم هذه المرة أشد من المرات السالفة على ان نوالى معالجة ما التوى من شؤونه ضمن معالجتنا شؤون الدولة عامة حتى يهيء الله لنا من امرنا رشدا .

هذا ، وان لنا موطد الأمل ، لا بل نحن نشعر فى قرارة نفوسنا بشيء هو اعظم من الأمل فى ان يكون هذا العهد الجديد عهد اصلاح حقيقى ولو لبعض ما فسد من نواحى هذه الجامعة التاريخية العظيمة ، وعهد تقويم ولو لبعض ما اعوج من شؤونها المتشعبة . ونسأل البارى جل وعلا ان يحوط فضيلة الأستاذ الاكبر بتوفيقه وعنايته ، وان يفيض عليه من نور ارشاده وهدايته ما يكشف له سبيل الحق ، ويبين له طرق الصواب . وان يعيذه من مستشارى الشر ونصاح السوء الذين يستلهمون وحى شياطين الجحيم فيقلبون به الاوضاع السليمة ليصطادوا فى الماء العكر ، و « إن ينصركم الله فلا غالب لكم » .

بين الحجاز وليبيا

مر بمصر عائدا من الحجاز سعادة السيد الحاج محمد الكريكشى الزعيم الليبى ورئيس الجمعية الخيرية الاسلامية بطرابلس ، وقد التقى به مندوبنا ودار بينهما الحديث التالى :

بدأت الحديث مع السيد الكريكشى بسؤال عن ملاحظاته على الحج والبلاد المقدسة فأجابنى :

لقد التقيت فى الحج باخوان من مختلف بقاع العالم الاسلامى ، وخرجت من ذلك بأمر واحد هو انه إذا احسن استغلال هذه الصلات وعمل على توطيدها فى مثل هذا الموسم ، لامكن للمسلمين ان يحققوا الفائدة المقصودة من اجتماعهم فى صعيد واحد .

أما من ناحية الحالة فى البلاد المقدسة فانى قد رأيت اتجاها الى الاصلاح ، وان كنت اود ان يتم هذا الاصلاح بسرعة ، وان يعجل بالامور الجوهرية خصوصا وان لدى الحكومة السعودية الوسائل المؤدية الى ذلك من وفرة المال واستعداد الشقيقة الكبرى مصر للمعاونة بالفنيين .

قلت لسعادته : وهل تباحثتم مع المسئولين بشأن القضية الليبية ، فقال :

— لقد كنت بصحبة سعادة السيد بشير السعداوى بك وهو كما تعلمون من مستشارى جلالة الملك ابن سعود ، وكان لابد اثناء اتصالاتنا ان يجرى الحديث عن قضية البلاد التى يهتم بها جلالة الملك ابن سعود اهتماما خاصا .

وهنا رأيت ان اوجه الحديث الى الناحية الاجتماعية اذ يتولى سعادته رئاسة الجمعية الخيرية الاسلامية بطرابلس فأخذ يشرح لى مدى ما قامت به الجمعية من خدمات اجتماعية . وقال : لقد تأسست الجمعية فى عام ١٩٤٧ وبدأت عملها فى المعاونة على اغاثة الفقير وايواء الشريد والعناية بالغرباء وما الى ذلك من المقاصد الخيرية ، فأنشأت ملجأ يضم كثيرا من الكبار والصغار . وقد كان للجمعية نشاط كبير اثناء الجدب وما اصاب البلاد ، مما ادى الى تخفيف حالته وإزالة كابوسه . وبالملجأ التابع للجمعية معلمون يتولون تعليم الصغار ، كما اننا نقوم بالسعى لدى الادارة فى الاستجابة لما نريده من اصلاح اجتماعى .

وسألت سعادته عما إذا كان قد زار المؤسسات الاجتماعية فى مصر ؟ فأجاب :

اما فى مصر فلم يسعفنى الوقت للقيام بهذه المهمة وان كنت عازما على ان اعود خصيصا لها ، ولكنى زرت مثل هذه المؤسسة فى تونس وتناولت بالبحث نواحى نشاطها واقتبسنا النافع منها ، وارجو ان نقتبس من النظم المعمول بها فى مصر ما يساعدنا على اداء رسالتنا . وانى اشكر لمصر العزيزة عنايتها بليبيا فى كافة النواحى السياسية والاجتماعية والثقافية ، ولا غرو فى ذلك فهى الشقيقة الكبرى التى تبنت قضيتنا منذ نشأتها .

وهنا شكرت للسيد ما قدمه لى من معلومات راجيا له سفرا سعيدا وعودا ميمونا .

ع . م

عم يتســــاءلون ؟

أيعود الاخوان المسلمون ؟

بقلم حضرة الضابط الاستاذ عبد الباسط البنا ، شقيق المرشد العام رحمه الله

يدور على الالسنة فى مصر والاقاليم وطبعا فى الخارج الحديث عن « الاخوان المسلمين » ، وقد اطنبت الصحف وكثر حديثها هذه الايام فى هذا الموضوع لمناسبة اقتراب موعد سقوط الامر العسكرى الجائر الصادر بالحل الغاشم المشئوم .

لقد تناقلت الصحف الحديث عن اجتماع المعارضين وتعرضهم لهذا الموضوع وانقسامهم فيه بين مؤيد للاخوان المسلمين ، مطالب برد حقوقهم المغتصبة والغاء الامر الجائر ليسعد الوطن بأبنائه العاملين ، وبين متجن على الاخوان المسلمين معارض فيما فيه خير بلاده وصلاح مواطنيه .. واى خير ينشده « ابراهيم عبد الهادى » هذا لمصلحة البلد ، والمعروف انه رئيس السعديين وزعيم الجناة الظالمين ؟.. اى خير نالته البلاد او ترجو ان تناله على يد ملوثة بأطهر دماء .. لينتظر ما تنتظره به العدالة قبل ان يقف فى صف الساهرين على المصلحة العامة ، فان اختفاءه من ميدان المصلحين خير له وللامة وللانسانية معا .

المعارضون فى امر « الاخوان المسلمين » قد انقسموا قسمين كما هو واضح جلى ، والقسم الجانى او المتجنى صوت خافت غير مسموع وإن دوى فى آذان تحس النسيم وتسمع جرس الحبب ، وفوق المعارضين حكومة الشعب التى لا تنكر على الاخوان المسلمين جهودهم وجهادهم .. وفوق حكومة الشعب ، الشعب نفسه كوردة لفافات اوراقها من « الاخوان المسلمين » .

إن التاريخ يريد ان يسجل عن مصر صفحة فى « مايو » ، وانه ينتظر ليكتب ! يكتب عن الحكومات « المسلمة » و « عن الاخوان المسلمين » .

***

إذا كان لى ان اعاتب « بوصفى الشخصى » وبالروح التى تتفق وشخصية الذى اعاتبه ومكانتها من الاحترام والتقدير فى نفسى ، فلقد آلمنى ما افضى به سعادة رئيس الحزب الوطنى لمندوب « الاهرام » الغراء فى مستهل حديثه إذ يقول : « إن هذه الجماعة صالحة وإذا كانت قد وجهت توجيها سيئا فان هذه الجماعة لا تستحق حلها » الى آخر ما جاء فى حديث سعادة رئيس الحزب .

لقد كنت فى زيارتكم يا باشا مع الامام الشهيد فى وقت المحنة العصيب ، وحديثكم الفياض لم يأخذ على الاخوان المسلمين اى مأخذ بل كان التأييد المطلق والتقدير الصريح لهذه الجماعة المظلومة ، وكان الاستنكار الصارخ من سياسة السعديين . ولقد كنتم سعادتكم فى مستهل اولئك الزعماء الذين اطلعهم فضيلة الامام الشهيد على وثيقة تحطيم المفتريات وإبادة اصولها من دفتر الحقيقة والرد على كل ادعاء افتراه ظلما قرار الحل الغاشم . لقد ذكرت ذلك احقاقا للحق وعملا به ولسعادة رئيس الحزب الوطنى بعد ذلك التقدير الكريم فانتم الشخصية التى حببها الى فضيلة الامام المرشد حين قصدتم للخير فى وقت المحنة ، فذكرتم بالخير فى جميع الاحوال . ومن توجيهات الامام المرشد انقل بعض ما لم يزل صداه يدوى فى اذنى ، فلقد قال رضى الله عنه موجها ابناء الأمة وشبابها :

« دعوتكم ايها الاخوان سامية للغاية . انتم تريدون ان تفهموا الاسلام على وجهه ، ثم تعملوا به على وجهه ، ثم تقنعوا الناس بما اقتنعتم به » ، « لستم طلاب حكم ولكنكم طلاب منهاج واصلاح ومبدأ . وفى اليوم الذى يتحقق فيه منهاجكم يكون فى المحاريب مثواكم والى المساجد مراحكم ومغداكم « فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب . » وقال فضيلته رضى الله عنه فى مقام آخر : « ليست الخصومة بينكم وبين الناس خصومة اشخاص ولا ذوات ، ولكنها خصومة عقائد ومناهج ومبادىء . ويوم يعتنق اشد الناس خصومة لكم مبادئكم تغسل عن قدميه ونسلمه الراية سعداء مغتبطين فرحين . »

وقال فى مقام ثالث : « ستسمعون ان هيئة من الهيئات تتحدث عنكم فان كان هذا الحديث خيرا فاشكروا لها فى انفسكم . ولا يخدعنكم ذلك عن حقيقتكم .

وإن كان غير ذلك فالتمسوا لها المعاذير . وانتظروا حتى يكشف الزمن الحقائق ولا تقابلوا هذا الذم بذم مثله ولا يشغلنكم الرد عليه عن الجد فيما اخذتم انفسكم بسبيله ، وثقوا ان ذلك لن يصرف عنكم ولا يضركم « وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الأمور . » »

***

وأخيرا وليس آخرا قال الامام المرشد بالصوت العالى : « اساس دعوتنا البناء وليس اساسها الهدم . فليطمئن الزعماء . »

نصر الله دعوة الاخوان المسلمين ، ورضى الله عن مرشدنا الأمين ، وجعله مع النبيين والشهداء والصديقين ، آمين .

همسات حائرة :

جهـــود مبعثرة ضائعـــة ...

ما اثقل هذا القلم حين يتعرض للجماعات الاسلامية فى مصر ، حتى لكأنه يتصنع الثقل او يقصده ، ولست ادرى لم هذا الثقل ، ونحن لا نقصد غير تقويم اعوجاجها واقامتها على اسس صالحة ، اما ان تظل هذه الجماعات تشغل حيزا كبيرا من الوقت فى الفراغ ، وتلتهم جنودا مجندة من الشباب والكهول دون ان يكون لها فى المجتمع الاسلامى اثر يذكر — كبير او صغير — ، فهذا ما لا يرتضيه مسلم غيور ، ولا القائمون بأمر هذه الجماعات انفسهم .

وقد يكون من الميسور ان تعالج امر هذه الجماعات ، ولكنه من العسير ان تعالج امر جماعة تدعى ان الاسلام لم يهبط الا عليها ، وان من عداها كفرة مارقون ، لا يمتون الى الاسلام بصلة . وقد تكون هذه الجماعة مأجورة مرتزقة تعمل بهوى رخيص ، ولحساب متاع دنىء ، وقد تكون مأفونة حمقاء ، يستهويها عقم التفكير فتضل ، ويستولى عليها جهل العقل فتتخبط على غير هدى ، وتستهدف لعواصف المكابرة فتسير فى طريق مظلم بمصابيح منطفئة !

ان غيرتنا على الجماعات الاسلامية تدفعنا — وحدها — الى مناقشتها الحساب بين حين وآخر ، وبودنا ان توهب سلامة التفكير وعلو الهمة واخلاص العمل ، فتتولى امر الاسلام الضائع ، وامر امته الضائعة بحكمة وحذر ، وتتفق على اهم الاهداف فتصوب اليها جهودها متحدة معتصمة بحبل الله ، وقد يمكن بعدئذ ان تأتى بخير ، فان فى الانانية والاثرة ما يعمى عن الهدف ويضل .

***

لقد حاولت بعض الجماعات الاسلامية ان تبرز وتظهر فى الافق فتخصصت وراحت تملأ الدنيا صياحا بما تخصصت فيه ، وتجاهد فيما تعصبت له ، فلم يسمع لصياحها صدى ، ولم يظهر لجهدها اثر ، وقد لا يكون السر فى هذا الفشل عدم اخلاصها ، وانما السر فيه تغلغل تعصبها الذى يرغمها على الجدل والمناقشة فيضيع الوقت سدى ، والذى يرغمها على الفظاظة والشدة فينفر الناس منها .

وهناك جماعات تحاول جاهدة ان تنتحى بالاسلام ناحية خاصة تدعو لها فى كل مكان ، وقد يستجيب لها السذج والبسطاء ، تستهويهم الفاظها وعباراتها ، وهذه الجماعات لا يهمها تقدم الاسلام وامته او انقاذها ، بقدر ما يهمها تدفق الاشخاص على دورها ، وتغلغل دعوتها فى الاوساط ، واذا حاولت ان تقنع هذه الجماعات بان دعوتها لا تنفع الاسلام فى قليل او كثير ، وقد يكون لها بعض الشأن ، لو ان الاسلام مرفوع الرأس ، وامته كريمة عزيزة ، وان الواجب على الجماعات الاسلامية ، ان توحد الجهود لانقاذ الوطن الاسلامى من استعباد المستعمر الغاصب ، واستبداد صنائعه من الحكومات الهزيلة ، قالوا لك : هذه سياسة وليست السياسة من شأننا . واذا قلت لهم : انكم تدعون ان صبغتكم اسلامية ، وان الاسلام دين سياسة قبل ان يكون دين عبادة ، قالوا لك : لنا اعمالنا ولكم اعمالكم ، سلام عليكم ، لا نبتغى الجاهلين .

وهناك جماعات اخرى لا ترغب فى الظهور ، كما لا ترغب فى الحياة ، حسبها ان تكون لها دار ومكتبة ، ولها اعانة مقررة ، وحسبها ان تدون فى سجل اعمالها ثلاثين محاضرة القيت فى صالة محاضراتها ، وبضع حفلات اقيمت فى مناسباتها ، وليس عليها بعد ذلك من عمل تؤديه ، ولا جهد تبذله ، فلا تتدخل فى شؤون الوطن ، لانه سياسة ، ولا فى شؤون الاسلام حتى لا تتهم بأنها تناصر الاخوان المسلمين ، ولا فى شؤون افظع المنكرات ، فانها تكتفى باضعف الايمان !

وقد يأخذ علينا كثير من انصار الجماعات الاسلامية ، اننا نهاجم دون ان ننصح ، وننتقد دون ان نشير الى اهدى الطرق ، وندمى الجروح دون ان نرشد الى العلاج ، وردنا انه لا جدوى من نصيحة من نصبوا انفسهم نصاحا ، ولا من الاشارة الى اهدى الطرق لمن نصبوا انفسهم هداة ، ولا من الارشاد الى العلاج لمن لا يؤمنون بوجود الجروح وهى تفتك بهم .

ومع هذا فليس هناك مانع من ان نهمس من جديد فى آذان هذه الجماعات الاسلامية مطالبين اياها بتوحيد جهودها واهدافها ، والتضحية مهما كلفتها من ثمن ، والاعتماد على الشعب قبل الاعتماد على رضا الاحزاب وزعمائها والمتحكمين فيها ، والابتغاء عند الله الزلفى لا عند زيد او عبيد ، ونبذ السفاسف والصغائر من جعبتها ، ومحو المسائل الجدلية من برامجها ، واعتبار الاسلام اليوم حائرا ضائعا يجب ان ترد له حيرته ، ويخلص مما لحقه من ضياع ، واعتبار الامة الاسلامية امة مجهولة مستحقا بها ومغتصبة ارضها ومستعبدة شعوبها ، فيجب ان تبرز مكانها ، ويثبت وجودها ، وترد لها ارضها ، وتحرر شعوبها .

محمد عبد الله السمان

هل صحيح ؟

قدم احد الكتاب العرب الى احدى الهيئات التمثيلية الحكومية رواية تتناول تاريخ اليهود وعاداتهم واهدافهم . ومن العجيب ان مدير هذه الهيئة سأله عما اذا كانت هذه الرواية ضد اليهود او مع اليهود ! فدهش المؤلف واجاب : لا يتصور ان اكتب رواية فيها حقائق تاريخية وتكون مع اليهود .

— اذن لا نقبل لاننا لا نمثل روايات سياسية . فقال الاستاذ :

— ان المسارح العالمية الآن لا تمثل الا الروايات السياسية ، واخيرا اصر المدير على عدم تمثيل روايات سياسية خصوصا ما يتعلق منها باليهود .

شخصيات من الادب العربى :

مصطفى لطفى المنفلوطى

(١)

امير النثر غير مدافع ، كأنما قد ملكته البلاغة عنانها ، واقسم البيان ان يكون لسان اهله الفصيح . نشأ فى الصعيد ثم طلب العلم فى الازهر ، وسرعان ماجذبه الادب اليه جذبا ، فاشتغل بالتحرير باوسع معانى الكلمة : تحرير الاسلوب من القيد ، وتحرير المعنى من التكلف ، وتحرير ابدع ما يستمتع به القراء .

والمنفلوطى نسيج وحده فى الادباء ، فقد جاء فى عصر النشوء ، حيث كانت دولة الالفاظ ما تزال باستعارها ، واذ به يلمع بقبس جديد ، ويطل على الشرق بحضارة فى الادب هائلة ، يكتب من صميم فؤاده ، حتى لفت الجمهور ، وحوى الاجماع على انه الفذ الفريد .

وقل ان تجد كاتبا كالمنفلوطى يكتب مايملى عليه شعوره ، وما يوحى به ضميره ، حتى كانت كتابته صورة واضحة لنفسه ومايعكس فيها .

فالرجل كان وضىء النفس ، رضى الخلق ، عطوفا بطبعه ، ميالا الى الرضا بفطرته ، شاعرا بحرمان اهل المواهب ، لذلك تقرأ كتاباته ، فتحس انات وآهات ، وتكاد تلمس فؤاده وحنانه ، وتشهد بجوارحك نفسه وامتعاضها . وقد عاب عليه بعض الناقمين ان تكون كتاباته بؤسا كلها ، ولعمرى ان الزمان لاولى ان يعاب . وكيف يعيب الصادق صدقه ، والصريح صراحته ، بل كيف يعيب المرآة وضوحها ؟ وقد سمعنا بتلك الاقاويل ، ونحن نشهد الفارق ما بين الادباء وادبهم اليوم ، نشهد ناقما بقلمه ، وهو راض بقلبه . حتى لكدنا نخلط بين الحقوق والاباطيل .

فان قلنا ايها السادة كفى ، يقولون انها الارزاق وانها للدنيا .

اما السيد المسود فقد ابى الا ان يكون صاحب العظمة فى الاسلوب وفى المطلوب . لقد كان ينتقى من ادب الغرب مايصادق هوى نفسه ورقتها فيترجمه الى لغة العرب اسلم ترجمة ، واسلس اسلوب . و كتاباته كلها خالصة للادب ، يشع فيها من نور النفس وصفائها شعاع واشراق ، حتى انك لتقرأ الرواية الفرنسية ، وانت اديب تحب الادب الغربى فتعجب ، وتقرؤها مترجمة فتحس بروح وبنور .

ومن غير الضرورى ان نتكلم كثيرا فى نثره غير انا نقول انه صاحب الادب اللباب ، والفن العجاب ، والذهب المصفى .

ولكن بقيت ناحية اخرى قد لايعرفها الكثيرون ، هى شاعرية المنفلوطى الفذة ، لولا انها كانت قليلة كفرص الدهر . منها انه شاهد كلبا طوقه صاحبه بطوق من الذهب ثمين ، فانظر كيف ينظم فيه المنفلوطى بما شاء من فن وماشاء من علم ، وما شاء من فلسفة :

ملكت على الزهد الالوف وكلنا
الى قطرة مما ملكت فقير

وما انت فى جهل المقادير آية
فمثلك بين الناطقين كثير

وماذا يفيد المرء حسن بيانه
اذا عى بالنطق الفصيح ضمير

وما المرء الا نبله ووفاؤه
وكل كبير بعد ذاك صغير

وقوله من قصيدة يصف فيها خلقه وأحب ان يقرأها حضرات كتابنا الكرام :

اذا ما سفيه نالنى منه نائل
من الذم لم يحرج بموقفه صدرى

اعود الى نفسى فان كان صادقا
عتبت على نفسى واصلحت من امرى

والا فما ذنبى الى الناس ان طغا
هواها فما ترضى بخير ولا شر

***

رحم الله امير الكتابة فقد كان دولة فى الادب وامة فى البناء ، علم الله مذ ضمه الى جواره وشبابنا الناشئون لايدعمون صروحهم بغير ادبه ، بل ان اكثر الناشئة الحيرة الذين يمموا ادب الغرب فينهلون من رواياته صردا ، عازفين عن ادبهم العالى ، لم يلمسوا من بعده الى اليوم كاتبا يعيد الى الضاد شبابها ، وينشر ادب الاولين فى سلاسة المحدثين . وسأضرب مثلا بسيطا : ارأيت كم فى مصر اليوم من كتاب ، انهم لكثير ، ولكن هل ننتفع بانتاجهم انتفاع الشرق بمؤلف واحد للمنفلوطى ؟ والسر فى ذلك ان الرجل كانت سليقته سليمة صريحة ، وانه كان مؤمنا بالرسالة التى بعث من اجلها ولو بات على الطوى او التحف الهواء .

ولقد جاءنى على صفحات « المنبر » الكريم قول صاحبها المجاهد الكبير : « هل يذكر الذاكرون البكرى والمنفلوطى؟ » والحقيقة انه نداء نبيل ، ودعوة من يقدر رجالاتنا حق قدرهم ، واننا لنتساءل ايضا معه ، ولكن الذى يضيع بأقدار عظمائنا بالامس ، كتابنا اليوم ، فمنهم من يدلى بالبحث المطنب فى شكسبير — وانا لمقدرون — ومنهم من يملأ الصفحات عن فولتير . اما المنفلوطى واما البكرى واما حافظ ومحرم فكأنما هم عند قول حافظ :

اذا شئت ان تلقى السعادة بينهم
فلا تك شرقيا ولا تك مسلما

واخيرا اذكر ما رثى به حافظ المنفلوطى من قصيدة طويلة :

رحم الله صاحب النظرات
فلقد كان فخر ام اللغات

لطمت مجدولين بعدك خدها
وقامت قيامة العبرات

وتراث الاديب فى الشرق حزن
لبنيه وثروة للرواة

رحم الله المنفلوطى . والى اللقاء .

محمود عبد السميع

(٢)

نعمت زمنا — اخضر العيش انضر المحيا — بمصاحبة الكاتب المجيد « المنفلوطى » من خلال آثاره الكتابية وفرائده الادبية التى ساهم بها فى بقية نهضتنا الفكرية الحديثة .. والحق ان المنفلوطى يعد امير النثر الفنى فى عصره الذى كان جاهليا فى الادب ، مقفر التربة من ازاهر البيان ، فبعثه قلمه من مرقده ونفخ فيه من روحه ، وسواه بيده حتى استوى على سوقه فينانا مزهرا .. تدلت اغصانه ، وضحك ثغره ، وتفجر ينبوعه يروى الظماء الصوادى !.. كان نثر المنفلوطى هو الكلام السلس المتحدر بقطرات الحسن الآسر تحدر حبات الجمان !.. وكان اسلوبه « السهل الممتنع » الملىء بالاشراق .. الغنى بالامتاع والابهاج .. يخيل اليك انه ميسور القدوة سهل الاحتذاء ، بينما تتصاعد بلاغته الى العلياء ، وتكاد تصافح جبين الثريا !. وتقرؤه النفس المشوقة المعجبة فسرعان ماتتفتح آفاقها الغلف على عوالم مسحورة ساحرة .. خالدة على الزمن !. عوالم من المشاعر الشاعرة الحساسة التى تتملى وحيها من كتاب الطبيعة وسفر الكائنات .. واسلوب المنفلوطى يزيدك طلاوة ورشاقة كلما استعذبت جرسه فزدته تأملا ومطالعة ، وحسبك ان تغوص فى اعماق لآلئه .. هناك على جداول وانهار «النظرات» ، فانها فى رأيى المعراج او الشعلة الاولى الهادية الى منارة الادب الرفيع !. واقرأ إن شئت مقدمته فانك لن تحس بملل او سأم من طولها .. بل ستحكم معى بأنها قصيدة من الشعر المنثور الرائع .. الضارب على الوتر الخافق الحساس ، المغطى ببراعم الجمال ووشى الخيال !!.. وتنقل بفكرك المدرك الذواق بين رياض رواياته الخوالد : «الفضيلة» و «الشاعر» و «مجدولين» . فستجد ان المنفلوطى كان دسم الفكرة ، عميق النظرة ، دقيق الملاحظة ، طويل الأنة والعبرة .

وبعد فلعل اصدق لقب يطلق على المنفلوطى محبوب الناشئة من جمهرة المتأدبين انه كاتب العاطفة ، والعاطفة الجياشة الملهمة المشاركة لبنى الانسان شعورهم ، الشاعرة بشقائهم ، المترجمة بلغة من القلب عن شجوهم ، فاذا اردت شاهدا على ما اقول ، فاقرأ له مجموعة «العبرات» فانك لاشك ستلمس عواطفه المراقة اسى ولوعة على افراد من احياء هذه الحياة التى هى فى واقعها بئر احزان ومجمع اشجان ! وستذرف دموعك ثخينة ثرة مع ابطال قصصها البائسين .. وانه ليؤسفنى ان يجحده بعض كتاب عاقين لفضله على الادب والاجتماع فلا يحتفلون بآثاره ، ولا يعنون بدراسته العناية اللازمة وفاء للرجل وقياما ببعض حقه عليهم !.. جزاه الله عن لغة الضاد ، ودولة الفصحى خيرا .

سعد الدين موسى كله — كلية الشريعة

كتب جديدة

وحى الفؤاد

تعرضت دولة الشعر بعد الصداح الغرد امير الشعراء شوقى بك لركود وخمول ، فما كانت تبدو بعده من الآثار الشعرية إلا جهود مبعثرة لا ينتظمها عكوف او مثابرة او هدف محدد ، وتستطيع ان تتعرف مبلغ هذه الحقيقة إذا استعرضت ماكان لمطران والجارم وطه واسماعيل والاسمر والخفيف من آثار وقصائد كانت تأتى فى الغالب حسب الظرف او المناسبة ، فلا يتوفر لها التفرغ او التجويد ، ولذلك فرحت كثيرا حينما قبضت يدى على ذلك المجلد الضخم من الشعر القوى الرصين ، وهو ديوان « وحى الفؤاد » لشاعر الجزيرة العربية وصداح ساهل الصحراء الأستاذ فؤاد شاكر ، وفى هذه التسمية كما ترى تورية جميلة ، فالشعر صاحبه فؤاد وله من اسمه نصيب فى مسماه اى نصيب ، والشعر موحيه الفؤاد وليس بصنعة العقل ، وما اظن الشاعر حين اختار لديوانه هذا الاسم اكتفى بنسبة الديوان الى ناظمه ، بل اراد كما ذكرت ان يرمز لذلك المعنى الشعرى الجميل ، وهو ان الشعر حشاشة قلب وليس عصارة ذهن !.

وديوان « وحى الفؤاد » للشاعر المجيد والمتفنن فى مبانيه ومعانيه الأستاذ فؤاد شاكر سفر ضخم يقارب اربعمائة صفحة من الحجم الكبير ، وهو فى حلة قشيبة تعتبر نموذجا لرشاقة المظهر ، وفيه من الصور الرائعة بشخصياتها العظيمة ، ومناسباتها الكريمة مجموعة آسرة ساحرة ، ولو اقتصر امر الديوان على ذلك المظهر لما اثار ذلك القلم الى الكتابة عنه ، ولو اكتفى الشاعر بقصائده فى المديح والاشارة بما أثر من افتخر بهم من الرجال ، لقلنا طائر يستطيب روضة فتحت له ابوابها فدعوه وشأنه معها ، ولكن ديوان « وحى الفؤاد » شىء غير هذا ، او شىء اكثر من هذا ، ففيه حقيقة قصائد كثيرة فى ابن سعود وفى انجاله الأمراء فيصل وسعود ومحمد ومنصور وغيرهم ، ولكن فيه مع هذا الشعر المادح القوى ، اشعار أخرى قوية فتية فى بسمات الحياة وآلامها ، وفى صور الطبيعة وامور الاجتماع وصدى الحياة ، وهذه القصائد من اولها الى آخرها تتسم بسمة الجزالة والرصانة والمتانة والبلاغة فى آن واحد .

ولو أنك قلت ان هذا الديوان يعد من الطراز الاول فى شعر العصر الحديث لما كنت مسرفا او مجاملا ، ولكنها الحقيقة نذكرها ومن خلفها الشواهد تؤيدها ممثلة فى هذه الآلاف من الابيات التى تفيض بها صفحات ذلك الديوان الضخم .

ومايتسع مجالى للتعقب والتقصى والاختيار ، فحسبك ما يلقانى بطريق الاتفاق .. اسمع الشاعر مثلا وهو يصور جمع الحجيج فى البلد الحرام :

الكل لله عبد فى تبتله
فليس ثمة احرار وعبدان

صفت قلوب ، وفاضت رقة وهدى
فالنفس مشرقة ، والقلب ضحيان

قد وحدوا الله ايمانا فوحدهم
فى حبه ، فهمو فى الله اخوان

واستمع اليه فى قصيده الطويل الممتع عن زيارة الفاروق لاخيه عبد العزيز آل سعود وفيه يقول :

أيها الضيف لست ضيفا بأرض
قام فيها اخوك يحمى حماها

أنت منه أخ ، وحسبك بالدين
إخاء اوشاجه لا تضاهى

أنت منها ، فانها وطن الدين
ومهوى القلوب فى ملتقاها !

ويقول فى نفس الاجتماع وذات اللقاء :

مكانة الحب فى قلبيكما امتزجت
فليس ثمة من تمكينها فرق

قد اوشجتها يد لله عاطفة
فما لقوتها فى الدهر مفترق

لما تعانقتما بالامس من كثب
غدت كذلك شعوب العرب تعتنق

ومما طالعنى من بين الصفحات كأنه شعاع جديد يهدى الى مجتمع جديد ، قول الشاعر يصف تفاوت الطبقات فى الامة المعذبة :

فيا أيها الشعب الذى أنت سامع
تأوه افلاذ به تتسعر

ايرضيك ان تمسى وشطرك طاعم
قرير ، وشطر آخر يتضور ؟

أيرضيك ان تمسى وشطرك لابس
كساه ، وشطر بالعراء مدثر ؟

أيرضيك ان تمسى بشطر مثقف
وشطر بالوان الجهالة يزخر ؟

فان كنت ترضى فالحياة رخيصة
وان كنت لاترضى فما انت معذر !

لا لا ، لن يكفى فى امر هذا الديوان كلمة تقال فى صحيفة ، او عبارة ثناء تصاغ فى مجلة ، ولكنه يتطلب القارئين والدارسين ، ففيه زاد من الشعر جميل فياض ، ومن التنكر المبين لدولة الشعر ان يمر هذا الديوان دون ان يقام له بين الأدباء والشعراء ميزان وميزان !.

لسنا نقول هذا مجاملين ، فما لنا بصاحب الديوان صلة شخصية ، وان جمعتنا لحمة الدين والأدب ، ولكنا نقوله للحق والانصاف !.

« أ . ش »

صحبة الذئاب ..

صحابة الاقران داء يردى
كصحبة الذئاب ، كيف تجدى ؟
ود الخدين فى كتاب عندى :
يمنحنى القليل ثم يكدى
وقد رأيت ما أطار رشدى
وهاج زهدى ، واثار وجدى
رأيت كيف فعله بعهدى
ما صان ودى ، فقطمت ودى
ثم اعتزلت ، لاعيش وحدى
فى مأمن من خالد وزيد
وموئل من زينب ودعد !

محمد فخرى مكى

« من ديوان الفخريات تحت الطبع »

الفواكه علاج للجسم

الفواكه يجب اكلها ناضجة تماما لأنها مغذية للجسم ، مجددة للدم ، سهلة الهضم . واذا اكلت باعتدال وفى الاوقات المناسبة تفيد فى علاج : الصفراء ، والصداع ، والعصبى ، والحميات ، واضطرابات المعدة والامعاء وضعفهما ، وتفيد الكليتين حيث تساعد على خروج الفضلات .

والفواكه عامة لا تفيد وتغذى الجسم تماما إلا اذا كانت حديثة القطف وتامة النضج . والفواكه الجافة اقل تأثيرا من الناضجة فى التغذية الا اذا طبخت بالماء فيزيد فعلها وتأثيرها ؟ وللاستفادة من اكل الفواكه ، يحسن الاقتصار على اكل الاغذية الاخرى مرتين فقط فى اليوم وعدم اكل شىء بعد الساعة الرابعة مساء الى صباح اليوم التالى حتى تكون المعدة خالية متشوقة للاكل فتؤخذ الفواكه بكثرة ويكون تأثيرها اشد واكثر نفعا . فيجدر بالذين يريدون التداوى بالفواكه لاسيما العنب ان يجربوا ذلك ويتبعوه .

وقد رأى بعض قدماء الاطباء ان اكل الفواكه قبل غيرها من الاطعمة موافق للصحة ، حيث ينبه المعدة ويعدها لهضم مختلف الاطعمة بعدها .. والعنب اذا أكل ناضجا بعد نزع جلده ورمى بذره ملين ، مرطب ، مغذ ، منق للدم ، على ان لا يسرف طبعا فى تناوله ، ويفيد فى علاج ضيق الصدر ، والربو ، وعسر التنفس ، والنزلات الشعبية ، والحنجرة ، وبحة الصوت .

وعصير حصرمه مفيد فى احوال الصرع اذا اضيف اليه شىء من الماء ، وتعالج بالعنب احوال الانيميا وعسر الهضم والنزلات المعدية والمعوية وامراض الجلد والبواسير وورم الرحم وامراض القلب والجنب والكلى والحصوة والامساك وفقر الدم والسمنة المفرطة وبعض الامراض العصبية .

وكيفية تعاطيه عند المعالجة به تكون على العموم بأكل من نصف أقة الى اقتين كل يوم على اربع دفعات ، وبين كل دفعة واخرى يسير المريض على الاقدام ، او يجرى شيئا من التمرين البدنى او النزهة المعتدلة . ويمكن عصر العنب بآلة وشرب عصيره فقط ، وافضل انواعه الابيض على ان الاسود مفضل فى تجديد الدم والانيميا لاحتوائه على املاح الحديد .

(عن كتاب كيف تعيش مائة سنة)

(يتبع)

زكريا محمد حسن — بور سعيد

فوضى ...

كثيرا ما نفاجأ ونحن فى ترام اوسيارة عامة ، بعامل يشق الصفوف بجرأة ، ويخترق المقاعد بكل تبجح ، وهو فى ثياب ملطخة بالزيوت ، دون ان يلمس او يلاقى لوما او توجيها او ارشادا . هذه الثياب الملطخة بالزيوت ، هى عنوان شرف العامل ، مادام فى حدود مصنعه ، اما اذا غادر جدران المصنع ، فهى عنوان الاستخفاف ومصادمة الشعور العام ...

لم يكن هذا العامل فقيرا ، بدرجة انه لايستطيع شراء «بدلة» زرقاء لايكلفه ثمنها اكثر من ثلاثين قرشا ، يستطيع ان يقتصدها من اثمان السجائر ودخول دور اللهو ، وقد ترى هذا المنظر فيحز فى نفسك ، وتكاد تتميز من الغيظ ، ولكنك تؤثر الصمت والهدوء على الغلظة والفظاظة .

انه ليؤسفنى ان تكون لهؤلاء العمال نقابات ضخمة ، تهتم دائما بالمادة وحدها ، ولا تفكر مطلقا فى ان تقوم بجانب هذا بتوجيههم بالمحاضرات وغيرها الى ما فيه راحة الشعور ، وتهدئة الخواطر ، وارضاء المجتمع ؟

بهيجة المنشاوى

سيد عبد الواحد

رسائل الأقاليم

الاسكندرية

◎ شكا الينا فريق من حملة ابتدائية الازهر الشريف ، من ان وزارة المعارف قد وعدتهم بصرف اعانة الكفاية ، لما يقومون به من مهمة سامية هى تثقيف النشء بالمدارس الاولية الحرة . ويلقون فى مهمتهم هذه كل عناء واملاق . ومع هذا فان وزارة المعارف لم تهتم بهم . وانما تصرف اعانة الكفاية لمن هم دونهم ، وهم يطلبون من معالى الوزير صرف الاعانة لهم .

◎ ادارة النقل بالمدينة ، باشتراكها مع البلدية تجرى على سنة جديدة . فأنت اذا ركبت الاوتوبيس لتذهب لبعض شأنك ، فأنك وحظك ، فقد يحيد بك فى ازقة وطرقات مجهولة تبعد بك عن هدفك وتعطل مصالحك ، بحجة تصليح الشوارع والميادين . واى شوارع ؟ انها شوارع نظيفة لم تشك شيئا اما مايحتاج الى الاصلاح العاجل كالاحياء البلدية فالبلدية لا شأن لها بها ابدا .

ويتساءل عمالها ونقاباتهم عن الاموال التى تبرعوا بها لحملة فلسطين حيث خصم من كل عامل وموظف اجر يوم كامل بالعلاوة ؟

وكيف تستولى ادارة النقل المشترك على احدى السيارات التى تبرع بها العمال وتجرؤ على انتزاع محركها لاستعماله فى قسم السلك ، وترك السيارة لتستعملها لمصالحها الخاصة ؟ ويتساءل العمال والنقابة عن مصير الريال الذى جمع منهم لعمل تمثال للمدير الهمام الاستاذ حسن راسم ؟

وهل يظن جناب المدير ان قوله للنقابة عن جمعية التعاون الخاصة بالعمال انها من اموال الادارة ، ان هذا القول يعفيه من مسئولية جسيمة ، ويضع امامه اسئلة دقيقة محتاجة للرد .

◎ حدث بكلية الطب ان الطالب محمد عثمان بالسنة النهائية ، ذهب الى مقصف الكلية وتناول بعض الاطعمة ، وسرعان ماظهرت عليه اعراض التسمم ، وعملت له الاسعافات ، وحالته خطرة .

◎ القى الاستاذ مختار عبد العليم المحامى ، يوم الجمعة ٢٧ / ١٠ / ١٩٥٠ بدار الاتحاد العربى بالاسكندرية ، محاضرة عن السنوسية ومذاهبها ووسائلها وطرائقها . وقد كان موفقا كل التوفيق واستخلص من السنوسية وتاريخها العبر فقال :

« ان الرسالة التى تريد لنفسها التمكن والسيادة والسلطان لا يمكن ان تسير إلا عن طريق القوة ، كما قال الله تعالى فى كتابه العزيز : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم . » فاذا قيل لكم بأننا ارهابيون فقولوا لهم هكذا امر الاسلام . ولعلهم نسوا ان الداعية الاسلامى الذى يتحكم فى الرقاب انما هو صاحب رسالة اسلامية . والرسالة الاسلامية لاتعرف تفريق بين السلطة الزمنية والروحية ولا بين الدين والسياسة . »

وقد استغرقت المحاضرة قرابة ساعة كاملة ، وقوبلت من الحاضرين بالتصفيق والتهليل والتقدير .

احمد موسى محمد

ابو كبير

◎ وقع خلاف ونزاع بين بعض موظفى البلدية لاسباب نمسك عن ذكرها ، ونحن نرجو تسوية الخلاف حرصا على المصلحة العامة .

◎ تضاعفت ضريبة العوائد على المنازل والمحلات التجارية ، مع ان الجمهور يعانى وطأة الغلاء خصوصا الطبقات الفقيرة .

◎ بابى كبير أسرة من ذوى العلم والفضل اخنى عليها الدهر فتقدمت بلسان عميدها الى وزارتى الشؤون والاوقاف ترجو المساعدة ، وذلك بتاريخ ١٩ / ٥ و ١ / ٦ و ١٣ / ٦ / ١٩٥٠ ولم يعلم حتى الآن مصير طلباتها ، وتوسط عميدها لدى حضرة نائب ابى كبير ليبذل جهده فى اعانتها فوعده خيرا ولم تظهر نتيجة مسعاه . ونحن نناشد حضرة نائب الدائرة ورجالاتها ذوى النفوذ مساعدة تلك الاسرة .

◎ تقوم جماعة المحافظة على القرآن الكريم بانشاء دار جديدة لمدرستها ومسجدها ، والجمعية ترجو من ولاة الأمور مدها بالمساعدة والمساهمة .

السنهوتى

منوف

◎ لايزال المطحن الوحيد ببلدة طليا مركز اشمون مغلقا ، فنرجو من المسئولين الاذن بفتحه خصوصا فى هذه الازمة التموينية الشديدة .

◎ قامت البلدية بردم المستنقعات التى كمناقد اشرنا بردمها ، وبقى ان تقوم برصف الشوارع .

◎ من الحوادث المؤسفة التى وقعت بالمولد الاحمدى ، قيام مشاجرة بين طلبة شبين الكوم وتلا ، جرح فيها بضعة اشخاص .

جابر راغب الفيشاوى

دمياط

◎ اجتمع المجلس البلدى بكامل هيئته برئاسة سعادة المحافظ احمد بك طلعت والقى سعادته كلمة تهنئة طيبة رد عليها حضرة احمد بك الطويل بكلمة شكر ، وقد تقرر فى هذا الاجتماع انتخاب سعادة احمد بك الطويل وكيلا للمجلس ، وتم تكوين اللجان وتقرر ارسال برقية لجلالة الملك بمناسبة عودته من الخارج ، وكذلك الى رفعة رئيس الوزراء ووزراء الداخلية والشؤون البلدية ، ثم نظر فى تجميل ساحل دمياط . وقد تلى فى الاجتماع تقرير حضرة الاستاذ احمد بك عبدالنبى مفتش الاوبئة عن قذارة المدينة ، وانتهت الجلسة على ان تعقد فى الشهر القادم ان شاء الله .

المنصورة

◎ بين المدارس الالزامية فى المنصورة ثلاث مدارس هى : مدرسة المنشية ، ومدرسة البحر الصغير ، ومدرسة عزبة الشال . هذه المدارس استطاعت بفضل المجهودات العظيمة التى يبذلها نظارها ومدرسوها ان تكون موضع تقدير وزارة المعارف حيث قررت اخيرا تحويلها الى « نموذجية » .

هذا وقد اتيح لى زيارة مدرسة المنشية فماذا رأيت ؟ رأيت ان رجال التعليم فى هذه المدرسة قد وصلوا الى درجة عالية من التربية والتهذيب حتى اصبح مستواها الادبى « نموذجيا » ، ولا بدع فناظرها حضرة المربى الجليل الاستاذ محمد على الطحان من الرجال الممتازين فى العلم ومكارم الاخلاق .

◎ يشكو بعض الاهلين من ان حضرات مهندسى التنظيم بالبلدية يتأخرون فى تسليم رخص البناء اليهم من غير سبب ولا مبرر ، فالى سعادة مدير الدقهلية نرفع هذه الشكاة .

◎ قررت مدرسة تحسين الخطوط فى المنصورة تحصيل مبلغ ٢٥ قرشا من كل طالب يريد الالتحاق بها ، فهل يتفق هذا وما اعلنته وزارة المعارف من ان التعليم فى مدارسها اصبح بالمجان .

« جبر »

دمنهور

◎ علمنا ان بعض اللصوص يتربصون بالقرب من كوبرى ابى الريش فى الظلام ، وينقضون على المارة ويسلبونهم ما معهم . وقد حدث هذا مرارا فى الاسابيع الماضية ، ويساعد على ذلك عدم وجود مصابيح للنور بشارع البحر بأكمله . ولسنا ندرى اين البوليس وما هى مهمته ؟ اننا نطالب وزارة الداخلية ومدير البحيرة بالاهتمام حتى لايتهدد الامن العام .

◎ لم يقبل المئات من التلاميذ بمختلف المدارس على الرغم من وعود معالى وزير المعارف .

◎ اذا قلبت دمنهور بحثا وتفتيشا عن اوقية واحدة من الزيت فلن تجد لها اثرا ، ولسنا ندرى ما السر فى ذلك ، خاصة وبذرة قطن تعمر الشون ؟

◎ حدثت فى الاسبوع الماضى معركة استعملت فيها العصى والايدى بين بعض الطلبة الماجنين والشبان الفاسقين ، وبين بعض سكان حارة العمدة بشارع صلاح الدين ، بسبب ميوعة الاولين وفسادهم وتعرضهم لبعض فتيات الحارة ، ووصل الامر الى البوليس . وبودنا ان تضرب الجهات المختصة على ايدى هؤلاء الفجرة .

سعيد ابراهيم قايد

سبك الضحاك

◎ استتب الامن واستقر النظام بفضل جهود حضرة الأستاذ محمد فريد مصطفى ضابط النقطة ، وسرعة فضه للمنازعات وانصافه المظلومين .

سرسنا

◎ اجتمعت لجنة شياخات المنوفية من يوم ٢٢ اكتوبر حتى يوم ٢٥ منه واقرت تعيين حضرات سعيد بك عبد الرحمن ابو حسين عمدة لكفر ربيع ، وعبد الحميد بك عبد الله ابوراضى لبياحل الجوابر ، وتوفيق بك حسنى شعير لكفر عشما ، والسيد بك عيسى لكفر المصيلحة ، وعلى بك الغنيمى لبابل وكفرحمام ، والحاج سيد سطوحى لبهواش ، ومصطفى بك فتح الله سلطان لمنشاة سلطان ، وعبدالمنعم بك البيلى لشنوان . واقرت اعتماد تعيين بعض المشايخ .

زوين

شبين الكوم

◎ تحدثنا كثيرا وتحدث غيرنا عن اهمال المستشفيات ، وقد زرت مستشفى شبين الكوم الاميرى ، فوجدت الاهمال وعدم العناية بالفقراء ، فمتى تؤدى وزارة الصحة رسالتها .

◎ ارتفعت الايجارات الزراعية ارتفاعا فادحا هذا العام ، فبلغ ايجار الفدان اربعين جنيها ، ولن تجدى اية وسيلة فى مكافحة الغلاء ما لم تخفض هذه القيمة .

◎ تنفجر مواسير المياه فيهمل اصلاحها اياما حتى تستحيل الشوارع الى مستنقعات ، فنوجه لذلك الانظار .

عبدالمنعم شوقى

فاقوس

◎ مركز فاقوس هو الوحيد الذى تسوده الاضطرابات والفتن فى الشرقية ، ونذكر على سبيل المثال بعض مظاهر اختلال الامن فيه :

ا — قتل المرحوم الشيخ ابراهيم روبضة من اعيان الحجاجية ، تحت جدار درك العمدة ، وتحت سمع خفير العمدة ، ولم يعتقل القاتل .

ب — سطا اللصوص على حضرة احمد افندى مصطفى وكيل ورثة الشيخ شحاته ابراهيم ، بالطريق الزراعى ، وقيد الحادث ضد مجهول .

ج — قتل احد المزارعين بناحية كفر الاشقم والفاعل خفير نظامى .

ومن المؤسف ان تقوم شخصية كبيرة بمركز فاقوس ، بدس الفتن والدسائس بين أفراد عائلة كبيرة هى عائلة الحيوان ، وفى هذا خطر كبير يهدد الامن ، كما يهدد الاخلاق .

فنرجو من الرجل الحازم مدير الشرقية سعادة محمد باشا صادق الملا ، ان يولى مركز فاقوس عنايته ، وهو الذى يعنى دائما بالامن .

السنبلاوين

◎ قتل عبد العال سيد احمد عبد العال بمقذوفات نارية بناحية برمكيم ، وكان شيخ الخفراء مارا وقت الحادث فذهب الى مصدر الصوت فوجد شقيق القتيل ويدعى جميل وآخر ومعهما بندقيتان اطلقتا حديثا فقبض عليهما واعترفا بالجريمة .

على عوض بحيص

طما

◎ قدم الى طما حضرات اصحاب الفضيلة الشيخ احمد شيرين مفتش الوعظ والشيخ ابراهيم منصور واعظ ابى تيج والشيخ على حسن واعظ ابنوب والشيخ عبد الفتاح شهاب واعظ منفلوط على اثر سماعهم بحوادث دامية فى بلدة العتامنة ونجوعها مما ترتب عليه اختلال الامن وذلك لخلافات طال عليها الأمد وكانت هذه الخصومات بين ثمانى أسر يتربص كل منها للاخرى لولا لطف الله تعالى الذى وفق مأمورنا الجديد احمد عبدالباقى بك الى دعوة حضرات الوعاظ . وقامت هذه البعثة تؤدى رسالتها على اكمل وجه حتى كلل الله مجهودها بالنجاح وقضيت على الفتن والحزازات ، واخذت على العائلات العهد ، واقسم رؤساؤها على كتاب الله ان يكونوا متحابين متعاونين على البر والاصلاح . وقد شرفت هذه البعثة الحفل المقام ببندر طما للهجرة النبوية الشريفة ، وافتتح الحفل مأمور طما ، والقى كلمة فياضة فى هذه المناسبة حث الناس فيها على حفظ الأمن والتمسك باهداب الدين الحنيف . وقد وجه شكره لحضرات الوعاظ الذين لم يضنوا على الحفل بكلمات كانت كالبلسم الشافى للجراح .

◎ اهالى طما يشكرون حضرة لطفى حمدان افندى ضابط المباحث لتطهيره البندر من النشالين وتجار المخدرات . اكثر الله من امثاله .

محمد الحسمدى

اخميم

◎ المركز الاجتماعى بالحواويش والديابات يفتقر الى عربة لتنقلات المشرفين عليه ، ولكن الجهات المختصة اعترضت على ذلك لارتفاع اثمان الخيل ، لذلك لم تتحقق رسالة ذلك المركز لأن الموظفين والاطباء لا يستطيعون الانتقال يوميا خلال القرى والنجوع .

ابو عدس

الاقصر

◎ اغفلت وزارة التموين امر موظفها بالاقصر الذى طعن فى الحكومة واستهتر بمصالح الجمهور ، واكتفت بتحويل قضيته منذ ثلاثة شهور الى النيابة ولا زالت النيابة تجرى التحقيق . فنرجو من وزارة التموين ان تولى هذا الموضوع عنايتها .

◎ وفدت على دار مدرسة طيبة جموع الشباب بمناسبة افتتاح الدراسة المسائية بالشعبة التجارية التى تدرس علوم التجارة واللغات مجانا ، وقد كان الاقبال عليها شديدا نظرا للدعاية المثمرة التى قامت بها المدرسة . ونحن نأمل ان يظل الاقبال على هذه الدراسات عظيما ليحارب طلابها الجهل .

محمد الصادق جابر الاقصرى

اسوان

◎ اختفى الارز من الاسواق ، ولكنه يباع فى السوق السوداء بسعر الاقة ثمانية قروش . ومن العجيب انه يصدر بكميات وافرة الى بلاد النوبة ومنها الى السودان ليصدر منها الى اسرائيل . فهل نطمع من وزارة الشعب فى عمل حاسم يقضى على جشع التجار ويعيد لهم صوابهم .

◎ انتخب حضرة فتحى افندى محمود حيشى التاجر وكيلا لبلدية اسوان فنهنئه ونرجو منه تسهيل اجراءات بناء المنازل وعدم تعقيدها ، وتعيين بعض الموظفين لتحصيل اجور الانارة فان موظفا واحدا لا يكفى كما هو الواقع الآن .

« الاسوانى »

ملوى

◎ نرجو ملوى سرعة تعيين طبيب اسنان بالمستشفى المركزى .

◎ لايزال معهد ملوى ينتظر مدرس الرياضة المعين ، ويرجو مده بمدرسين جدد .

◎ لايزال مسجد فاروق الاول بلا امام .

◎ لم تبدأ بعد وزارة الاوقاف بناء مسجد مصطفى كاشف ، رغم الاعتماد المقرر .

◎ لعل المجلس الجديد يبدأ نشاطه ، فيتم عملية الرصف ، ويسرع فى مشروعات تقوية محطات الانارة ، وتنفيذ مدافن المسلمين ، والعناية بنظافة بعض الاحياء . ومشروعات مبانى البلدية والمكتبة والمتحف .

« الصناديقى »

ساحل سليم

◎ تحقق النيابة العامة مع موظف بمصلحة الشهر العقارى ، يدعى عريان داود جيد ، بتهمة نصب واحتيال .

◎ رفع الذين لم ينجحوا فى انتخابات البلدية طعنا فى صحتها امام مجلس الدولة .

◎ ارتفع سعر اللحم والزيت وتلاعب اصحاب المخابز بوزن الرغيف فأين جهود وزارة التموين ؟

◎ تظل بعض المقاهى مفتحة الابواب حتى الصباح للعب الميسر ، فنوجه نظر المسئولين .

◎ يحيى شوقى عبد الغنى احمد مندوب الصحف بساحل سليم ، واخوه عبد المهيمن ، ذكرى وفاة والدتهما يوم الاحد ١٢ نوفمبر ، بتلاوة آى الذكر الحكيم .

« شوقى »

سوهاج

◎ استقبل ولاة الأمور الراقصة الماجنة تحية كاريوكا استقبالا حافلا ، وكان فى حراستها اكثر من مائة جندى ، واقيمت لها مأدبة غداء بلغت تكاليفها نحو المائة جنيه ، وتقرب اليها الموظفون والاعيان . وهكذا تقدر الشهوات ويقدر اهل الفن والمجون .

اسيوط

◎ تعد منطقة اسيوط التعليمية حركة تنقلات واسعة النطاق بين رجال التعليم الاولى .

◎ عربات الدرجة الثالثة بقطارات الوجه القبلى تنعدم فيها الاضاءة ليلا ، وفى هذا خطر كبير . فنوجه انظار المسئولين الى ذلك .

◎ نشاطر سعادة حسين رأفت بك مدير الاقليم احزانه لوفاة الست حماته رحمها الله .

ابراهيم سلام

السويس

الاستاذ محمد خليل بدره ...



مدير مدارس النهضة بالسويس ووكيل المجلس البلدى الجديد ، فنهنىء حضرته .

... والاستاذ امين خليل بدره



عضو الغرفة التجارية بالسويس ، وعضو مجلس مراجعة عوائد الاملاك بالمحافظة ، وعضو مجلس ادارة جمعية المواساة الاسلامية . فاز بعضوية مجلس بلدى السويس وكان ترتيبه الثانى . وبأول جلسة عقدت انتخب عضوا فى عدة لجان وهى اللجنة المالية واللجنة الهندسية للبلدية ، وايضا انتخبه المجلس مندوبا لحصر المحلات التجارية والصناعية بالمدينة وفرض الضريبة عليها ، لشهرته بالنزاهة والامانة ، وقد صادف هذا الاختيار اهله فنهنئه .

◎ قامت لجنة من حضرات الاساتذة عزيز بك صدقى ، وعبد الوهاب خلاف ، ومحمد عطيه الابراشى ، من كبار رجال التعليم الى صحراء السويس لافتتاح مدرسة للعمال بجهة «صدر» .

◎ تأسست بالسويس جمعية للرفق بالحيوان منذ سنة ١٩١٩ . وقد اصبحت حظيرة هذه الجمعية محاطة بالمساكن نظرا لاتساع العمران . والحيوانات فى هذه الجمعية تعانى القسوة لا الرفق كما تقول تقارير مفتش القسم البيطرى ، فهى تنام على الاسفلت ليلا ونهارا . وللحظيرة عامل واحد فقط يقوم بخدمة الحيوانات الكثيرة واطعامها وحراستها ، ونحن نرجو بناء دار أخرى حديثة لهذه الجمعية رحمة بالحيوانات ورأفة باصحابها .

◎ قررت مصلحة البريد ترقية الأستاذ محمد طلبه ابو زيد وكيل البريد الى الدرجة الخامسة ، والأستاذ عبد اللطيف احمد ذكرى صراف خزينة البريد الى الدرجة السابعة فنهنئهما ونرجو شغل الوظائف الشاغرة بهذه المصلحة لمواجهة الضغط .

« وجيه »

البلينا

◎ مما جرت عليه العادة ان يحضر مندوب مصلحة المكاييل والموازين الى البلدة لتمغ موازينها ولكن فى هذا العام طلب من التجار اخذ موازينهم والذهاب بها الى مكتبه بسوهاج ، وقد توجه التجار اليه كطلبه فلم يجدوه فى مكتبه . فنرجو من المسئولين اعادة الحال كما كان اولا حتى لا نتعطل الاعمال .

« كمال الدين »

◎ بلدة العرابة المدفونة لا يوجد بها مكتب للبريد مما يعطل الاعمال ، واقرب مكتب إليها يبعد عنها بمقدار ١١ كيلو مترا . فمتى اذن يتلافى المسئولون هذا النقص . « عبد المنعم »

بنى مزار

◎ هاجم رجال المباحث متجر المدعو حنا عبده وضبطوا لديه كميات من الحشيش والافيون قال عنها انها ملك ولده ، فقبض عليهما معا .

◎ كان لما نشرناه عن ازمة الخبز اثره ، ولكن العجيب ان محلات الدقيق لم تفتح بعد ، فأين يذهب الدقيق ، وقد اختفى كذلك الزيت ولا يزال سعر اللحم مرتفعا .

« العطيفى »

المنشاة

◎ قدم المنشاة حضرة الملازم محمد افندى فؤاد ضابط المركز الجديد واظهر همة عظيمة فى محاربة الجرائم والمجرمين .

ابو الوفا ملماط

قوص

◎ اشتدت ازمة الدقيق والزيت بسبب تهريب تجار التجزئة مقررات التموين لبلدان أخرى ، فنرجو تشديد الرقابة .

يوسف سليمان محمود

أهم أنباء الأسبوع

◎ سافر عبود باشا الى لندن ليقنع الساسة الانجليز بضرورة ادخال تعديلات على سياستهم حتى لاتحرج حكومة الوفد!

◎ نؤكد ان التعديل الوزارى سيتم خلال الايام القليلة السابقة على افتتاح الدورة البرلمانية .

◎ تردد ان عبد الفتاح حسن بك وكيل وزارة الداخلية للشؤون البرلمانية، هو المرشح لشغل منصب «وزير القصر».

◎ لن يتناول القرض المراد عقده لتمويل مشروع كهربة خزان اسوان ، مصنع الحديد والسماد . ويهمس المطلعون بأن اجتماع عبود باشا بوزير المالية كان له علاقة بهذا الموضوع .

◎ هوجم معالى حيدر باشا لاقناعه بالاستقالة ، ولكن معاليه مصر على البقاء فى منصبه .

◎ اشترت الحكومة «بساط مشاية» بمبلغ ٦٦٧٠ جنيها ، والشعب بخير والحمد لله !

◎ يتوقع المراقبون السياسيون حدوث ازمة دستورية قريبا .

◎ انفق السيد افندى سالم سكرتير فؤاد سراج الدين باشا الخاص مبلغ ٥٠٠ جنيه استرلينى فى اربع ليال قضاها فى لندن !

◎ فشلت مساعى عمرو باشا ازاء اصرار مستر بيفن على ضرورة اشتراك وفد سودانى فى المباحثات الخاصة بمشروع خزان تانا .

◎ طلب ديوان المحاسبة من وزارة المالية بيانات عن مخالفات حدثت بشأن الضرائب على بعض الشركات الكبرى.

◎ ابلغت احدى الشركات الكبرى الحكومة المصرية بأنها مضطرة الى رفع اسعارها لمقاومة ما لحقها من خسارة !!

◎ تم الاتفاق بين بعض السفراء على الامتناع عن قبول او توجيه الدعوات الى الاشخاص الذين ثبت ان لهم علاقات بالتحقيقات الخطيرة .

◎ من رأى بعض الوزراء الامتناع عن ذكر اى بيان عن تحقيقات الجيش فى خطاب العرش .

◎ رفضت الحكومة السماح لهيكل باشا باقامة سرادق ضخم امام دار حزب الاحرار .. ولذلك سيلقى سعادته بيانه فى الدار يوم ٧ نوفمبر الحالى .

◎ ينتظر ان تتم قريبا حركة تنقلات واسعة النطاق بين وكلاء الوزارات حتى يتم الانسجام بينهم وبين اصحاب المعالى الوزراء !

◎ من المتوقع ان يعقد صلاح الدين بك بعد عودته الى مصر مؤتمرا صحفيا يتحدث فيه عن النتائج التى وصل اليها فى مباحثاته .

◎ ينوى بعض النواب الوفديين التكتل فى المجلس ضد سياسة فؤاد سراج الدين باشا .

◎ اغتيل اللواء سامى الحناوى بطل الانقلاب السورى الثانى فى صباح الاثنين الماضى ، وهو يغادر منزله فى بيروت . والقاتل هو ابن عم المرحوم الدكتور محسن البرازى ، وقد اراد الاخذ بثأره ، كما يقول .

◎ توفى صباح الاحد ٢٩ اكتوبر الملك جوستاف ملك السويد ، عن ٩٢ عاما . وقد خلفه على الملك ابنه الاكبر جوستاف ادولف البالغ من العمر ٦٨ سنة .

مطالب وشكايات

طالبات من مصر ... وشبان من أمريكا

بمدرسة الزيتون الثانوية الفنية مدرسة تكلف طالبات الفرقة الخامسة بان يراسلن شبانا بأمريكا بحجة تقويتهن فى اللغة الانجليزية .. وقد لاقت المدرسة معارضة من الطالبات ولكنها مصرة على رأيها ولا ندرى هل لدى وزارة المعارف علم بهذا ، وهل تقر الوزارة هذا الاتجاه الخطر ؟ وماذا تكتب الطالبة للشباب الامريكى اتستهويه ام تستدعيه ام تغازله وتناجيه ؟ .. الا لعنة الله على زمن بلغ فيه الفساد ذلك المدى ووصل التحلل إلى دور التعليم . وماقول وزارة المعارف ؟

معلمو القرآن الكريم

— فى هذه الازمة الخانقة ، وفى هذا الوقت العصيب لا تعنى وزارة المعارف بالقراء الذين يعلمون الصبية فى المدارس الاولية كتاب الله .

الفراش فى المدرسة ، والكناس فى مصلحة التنظيم ، والساعى فى أى وزارة يأخذ اجرا اكبر بكثير من مرتب معلم القرآن الكريم . اتعلم ايها القارىء كم يبلغ مرتب معلم القرآن ؟ انه ثلاثة جنيهات مصرية يعول بها نفسه وزوجه واولاده ومن يعول ؟

والوزارة تضن عليهم حتى باعتبار هذا الاجر مرتبا ، بل هى تعتبره مكافأة ليس لها علاوة غلاء ، وليس لها صفة الدوام ، وهم يطالبون على لسان «منبر الشرق» بانصافهم وليس هذا بكثير على وزارة المعارف .

تلك خلاصة ما جاءنا من حضرات محفظى القرآن الشيخ محمد بلح بأدفينا ، والشيخ على موسى حسن ، والشيخ الشعراوى بالفيوم ، فنضم صوتنا اليهم عسى ان تتحقق آمالهم .

المدارس الحرة

— يستغل مديرو المدارس الحرة خدمها وفراشيها استغلالا بعيدا عن الرحمة والانسانية . فالواحد منهم يشتغل ليلا ونهارا بأجر يتراوح فى الشهر بين جنيه ، وجنيهين ونصف الجنيه ، ومنهم من يحرم فى المسامحة الصيفية من هذا الاجر الضئيل .

وقد امرت الوزارة بانصاف هذه الفئة ، ولكن المتجرين بالعلم «بلعوا» هذا الانصاف وهضموه .

فنلفت نظر المسئولين بوزارة المعارف الى انصاف اولئك البؤساء .

مدرسة التجارة بأسوان

— حول لمدرسة التجارة المتوسطة التى انشئت حديثا فى اسوان ستة عشر تلميذا للسنة الثالثة من المدارس ، لسبب كبر السن او الاعادة اكثر من سنتين . وقد رفضت المدرسة قبولهم بحجة انهم اقل من ان يكونوا فصلا كاملا .

فماذا يعمل هؤلاء وقد مضى على ابتداء الدراسة اسابيع ؟

اسوان محمد فخرى مكى

الانجليز قديما وحديثا ...

— العقلية الانجليزية هى هى لم تتغير بتغير الظروف والايام . يقص علينا الاخ محروس عبد الله رجب كيف كان الانجليز فى سنة ١٩٣٥ يأمرون الشرطى المصرى بمنع الباعة والعربات من السير فى بعض الطرقات فيصدع الشرطى بالامر وتقع مشاحنات بينه وبين المصريين ، وعندئذ يقدم الرئيس الانجليزى الذى أمر بالمنع ويظهر العطف على المصريين ويلوم العسكرى المصرى امامهم ويفسح الطريق للعربات . ويثنى العوام والجهلة على الانجليز طيبى القلب ...

ويقول الاخ محروس ان الانجليز لا يزالون يتبعون تلك الطريقة القديمة ، فقد توجهت قوة من جنودهم تتبعها قوة من الجنود المصريين الى بلدتى فنارة وكسفريت ، وقام الجنود المصريون بتفتيش البلدين بيتا بيتا ولم يبرح طبعا الانجليز اماكنهم ، وجاء احد جنود البوليس بقطع من الاخشاب وجدها لدى احد الاهالى ، فلما رآها الانجليزى امر بردها وقال انها من خشب المخلفات ... وهنا تحدث البلهاء عن رحمة الانجليز وطيبة قلوبهم ، وانما هى عقلية الاستعمار التافهة .

شكاوى قصيرة

— عبد الرازق سعودى بالزمالك يقول ان اوامر وزارة التموين تفرض على التجار تسعير بضائعهم ، وتجار البقالة لديهم مئات الاصناف ، وقد يحدث ان تسقط بطاقة او تفقد فيتعنت مفتش التموين ويتعسف ويحرر محضرا للتاجر فتكون خسارته فادحة . ونحن نرى ان يقدر مفتشو التموين ظروف كل متجر .

— عبد الله سليم بدوى بابى صوير يرجو من الاستاذ محمد محمد عبد اللطيف صاحب المكتبة المصرية الذى بدأ بطبع تفسير الفخر الرازى وحضرة محمد عبد الرحمن الكتبى الذى اتم طبعه الى الجزء العشرين اتمام عملهما المجيد خدمة للمسلمين .

— احد ضحايا عيد الفطر .

يقول ان حضرة الدكتور محمد عبده ابراهيم مدير شركة توريد الكهرباء والثلج يقدم فى كل عيد قربانا بفصله بعض الموظفين ، وقد فصل فى عيد الاضحى معاون الشركة ا . ع . ح فصلا مخالفا للعرف والقانون .. ونحن نرجو من الدكتور الرحمة بالموظفين واعادة المفصولين .

— الاستاذ محمد عبد الرحيم محمد ، بالسويس ، يشكو لمكتب «المنبر» هناك هو وملاحظو الدريسة وعساكر الدريسة والترولى وخفراء المزلقانات والمهمات بقسم هندسة السكة الحديد — السويس . الاسماعيلية — وعددهم ٦٠٠ شخص عدم صرف علاواتهم الدورية المستحقة لهم لعامى ١٩٤٨ — ١٩٤٩ فنرجو من سعادة مدير السكة الحديد انصافهم .

— عبد العليم ابراهيم البطمة ، تاجر بشبرا البلد يشكو من استهتار وكيل مكتب بريد شبرا البلد بمصالح الاهالى وتعطيله لاوقات الجمهور ، فنلفت نظر الادارة العامة .

— نادى اسماعيل زيطه بالواسطى يقول ان مياه الرشح غمرت شوارع البندر ، والمجلس البلدى يجلب الاتربة ليردم حول السينما الجديدة ، ويهمل شوارع البلدة حتى كثرت الاتربة والاوحال ، وانبعثت الروائح الكريهة وكثرت جيوش الحشرات ، فنوجه نظر وزارة البلديات .

ويشكو حضرته فى رسالة اخرى من غلاء اللحم ، ويقول ان سعر رطل الضأن ١٦ قرشا واللحم العجالى ١٢ قرشا ، وذلك بورقه وعظمه ، ولا ادرى لمن نوجه هذه الشكوى «فالحال من بعضه» ؟

— يقول حضرة فهمى حيدر باسطنها . ان رجلا من ابنائها شيد مسجدا يسمى مسجد «السفينة البحرى» فظن اخ له ان المسجد — وهو لله — اصبح احتكارا لهم ، فمنع خطباء الفكرة الاسلامية فى حفل الهجرة من التحدث والخطابة . ونحن نقول لحضرته انها عقلية قوم يجهلون حقائق الاسلام ، فصبر جميل .

اجابات وبيانات

— كم نود اصدار «منبر الشرق» باستمرار فى ١٢ صفحة ، كما اصدرنا العدد الممتاز السابق . ولكننا مع الاسف الشديد لا نستطيع تحقيق هذا الامل الآن لاسباب فنية ومادية ، ومتى زالت هذه الاسباب فاننا لا نتأخر يوما واحدا عن اجابة القراء الى بغيتهم لأنها ايضا بغيتنا ، فصبر جميل !

— طلب الينا اخوان اسيوط نشر مواقيت الصلاة اسبوعيا كما كان الحال قبل رمضان ولا يسعنا الا تلبية هذا الطلب ابتداء من الاسبوع القادم ، ان شاء الله .

— لا يسمح المكان ولا المقام بنشر الازجال كما قلنا من قبل . فنعتذر لحضرة الاخ حافظ محمد مطر بمدرسة فاروق الثانوية بالعريش .

— يشكو الشيخ سعد موزع الصحف بشبين الكوم ، ويشكو معه الاخوان هناك من حضرة المتعهد ، لانه لا يترك «المنبر» اكثر من نهار واحد مع الباعة ، ويقول لمن يسأله فى ذلك : «انا على كيفى اترك من الجرائد ما اترك والم ما الم .»

فهل ترضى شركة التوزيع المصرية باستمرار هذه الحالة التى تضر بنا وبها على السواء ؟

— من شروط المراسلة او الوكالة دفع تأمين ابتدائى لا يقل عن ثلاثة جنيهات كما هو معلوم . ولا يجوز التغاضى عن هذا التأمين بالنسبة لمراسلى الصحف الاخرى بل بالعكس . ونحن لا نحب كثيرا الجمع بين عدة جرائد فى يد مراسل او وكيل واحد .

والاحسن الدفع مرة واحدة لا على اقساط شهرية .

— اذا وجد الف مسلم يدفع كل واحد منهم عشرين جنيها امكننا تكبير حجم الجريدة وتحسينها ، وتأسيس مطبعة لائقة بها .

فهل يوجدون فى الارض او فى السماء ؟

بيان وايضاح

كتبت جريدة «المباحث» الزاهرة فى عددها الاخير ما نصه :

«نشرت جريدة «منبر الشرق» الغراء ان الصاغ محمود لبيب مثل الاخوان المسلمين فى جبهة المعارضة ، وقد ظن البعض ان الاخوان كانوا ممثلين فى جبهة المعارضة التى قدمت العريضة المعروفة ، والواقع ان هذا غير صحيح . فلم يمثل الاخوان فى هذه الجهة . ولم يشتركوا فى وضع هذه العريضة . ولم يحضر الصاغ محمود لبيب او غيره اى اجتماع من هذه الاجتماعات .»

الى حكومة الشعب

تلقينا البرقية التالية من شبين الكوم :

«فى الوقت الذى تشيدون فيه بفضل الاخوان المسلمين ، وتعدون على صفحات الجرائد بعودتهم قريبا اذا بمديرية المنوفية تمنعنى من اقامة حفل الهجرة الذى اعتدت اقامته سنويا لا لسبب الا انى كنت عضوا فى جمعية الاخوان وهذا ينافى ما تعهدت به وزارة الشعب من كفالة الحريات .»

ابراهيم ابو الغار

وحيد الايوبى

غيب الثرى بعد عصر يوم الثلاثاء الماضى علما من اعلام السياسة والادب ، والفضل والحسب هو الاستاذ محمد وحيد الايوبى بك المعروف فى الشرق العربى ببحوثه اللغوية القيمة ، وكلماته العلمية الادبية الثمينة .

استأثرت به رحمة الله بعد مرض عضال طويل ، فذهب مذكورا باحسانه وعلمه وتواضعه ، وكرم اخلاقه ، ورقة شعوره .

عزى الله فى فقده اسرته وقومه ، وتغمده بواسع الرحمة والرضوان . وإنا لله وإنا اليه راجعون .

اخبار جامعية

◎ تقوم ادارة جامعة فؤاد بتوزيع وتنظيم كراسى الاساتذة فى جميع الكليات .

◎ بدىء فى كتابة الشهادات الدراسية الحائزة على درجة تفوق ، لتوزيعها على اصحابها ، عند الاحتفال بيوبيل الجامعة الفضى .

◎ قال الدكتور راشد البراوى فى احدى محاضراته : «ان اردنا ان ننهض بشؤون هذا البلد ، فعلينا ان نهتم بحالته الاقتصادية ، فهى التى ان صلحت صلح امر كل شىء فيه .»

◎ بدأ التدريب العسكرى بكلية التجارة نشاطه ، وكان الكشف الطبى على المستجدين يوم ٢ نوفمبر .

◎ سيبدأ امتحان القبول للطلبة المستجدين فى معهد الصحافة بكلية الآداب ، فى اوائل الاسبوع القادم .

◎ لم ترشح الآنسة صفية المعيدة بكلية الزراعة للبعثة الاخيرة التى قررتها الكلية ، برغم حصولها على درجة تفوق ، وسبب ذلك انها حصلت على تقدير (ضعيف) فى (الواسطة) والحمد لله .

◎ بدأت الدعاية لانتخابات اتحادات الكليات ، وكانت السنة الاولى بكلية التجارة هى السباقة فى هذا الميدان اذ اعلن عن اول مرشحيها ، وهو الزميل احمد بازرعة .

◎ سيكون الزى الجديد لطلبة كلية الآداب بجامعة ابراهيم مكونا من سترة زرقاء وبنطلون رمادى ، وستحمل السترة شعار الجامعة .

◎ من كلمات عميد كلية الآداب بجامعة ابراهيم فى حديث مع طلبة المعلمين الذين ضموا الى هذه الكلية قوله : «ان معهد المعلمين لفظكم فاشكرونى على قبولى اياكم .» وعندما نقل الطلبة هذه الكلمة الى معالى الدكتور طه حسين بك ، اخذ يضحك ساخرا واكد للطلبة انهم هم نواة هذه الكلية .

◎ يشكو طلبة كلية الآداب فى هذه الجامعة من عدم وجود مطعم او حتى بوفيه صغير يتناولون منه غذاءهم مما يضطرهم الى تناول الغذاء فى الشوارع .

«عبد الحكم»

الشريف على ناصر

جاءتنا كلمة من «الحجازى الحزين» بمناسبة وفاة المرحوم الشريف على ناصر ، يشير فيها الى ما كان يعانيه اكرم الله مثواه فى حياته ، هو واخوته ، من «ذل وهوان» بالرغم من غنى وجاه اقاربه الامراء .

وقد اكتفينا بهذه الاشارة .

الرياضة

— تبارى فريق مصر مع فريق تركيا بأنقرة فى كرة القدم لدورة البحر الابيض المتوسط ففاز الفريق التركى بـ ٣ — ١ بعد مباراة حامية بذل فيها الفريقان جهودا جبارة .. وترجع هزيمة الفريق المصرى الى تخلف بعض الافذاذ من لاعبيه مثل حنفى والجندى ومرعى . ولو ان هؤلاء اشتركوا فى المباراة لتغيرت النتيجة . والمسئولية لا تقع على الفريق ، بل تقع على رجال الاتحاد الاداريين .. ثم ان هذا الفريق المنتخب لم يقم قبل سفره بمباراة تمهيدية يختبر فيها قوة لاعبيه .. واخيرا نقول كفى استهتارا واهتموا بكرة القدم .!

— تغلب الاهلى على يونان القاهرة ٣ — ١

— وتغلب تنظيم حلوان على الترسانة ٢ — ٠

— وتغلب فاروق على السكة الحديد ٣ — ٢ وكانت المباراة حامية وقد اجاد من نادى فاروق موسى ومحمد عبد الله حارس المرمى ، ومن السكة الحديد نخيت قلب الهجوم ، وكان نجم المباراة الظهير حسنى واصل الذى دافع عن فريقه دفاع المستميت .

— تغلب عمال منية السيرج على نادى الاسماعيلية بشبرا ٢ — ١ ، وقد اجاد فى اللعب من منية السيرج محمد شحاته وجابر وسرور واسماعيل وصابر رفاعى ، ومن الاسماعيلية الظهير ان وقلب الهجوم .

— وتغلب الفريق الثانى لعمال منية السيرج على الفريق الثانى للاسماعيلية ١ — ٠ .

— تغلب الفريق المصرى لكرة السلة على اورجواى واسبانيا ، ولكنه هزم من امريكا بنقطة واحدة بعد ان خرج بعض لاعبيه وكانت النتيجة ٣٤ — ٣٣ .

«الجوهرى»

نتيجة مصر والسودان

اهدتنا المطبعة الاميرية «نتيجة مصر والسودان لسنة ١٣٧٠ هجرية» وهى متقنة الطبع جيدة الورق ، فخمة التجليد . فشكرا ثم شكرا .

LA TRIBUNE D'ORIENT

Organe égyptien indépendant

Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghalaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 100
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration